

# الفهرس

صفحة

- العالم يسر أسبوعاً بعد أسبوع ... : الدكتور محمد عوض محمد بك ... ٣
- في ضوء المصباح :
- ٩ شارع الكرماني ... : الدكتور زكي نجيب محمود ... ٥
- كيف :
- القضايا الصاروخية ... : الأستاذ حسن محمد حسين ... ٨
- طرائف غريبة ... : الأستاذ جمال الدين محمد موسى ... ١١
- هل الطيران مقدور للإنسان ؟ ... : الأستاذ حافظ أحمد أمين ... ١٣
- من الآداب الشعبية في العالم العربي :
- الأدب الشعبي في عدن ... : الأستاذ أحمد طه السنوسي ... ١٦
- في الأدب الغربي :
- حي دي موباسان واجتمع ... : الأستاذ محمد فتحي عبد الوهاب ... ١٩
- من سر الحياة :
- إلى اللغات ... : الأستاذ محمد مصطفى العالم ... ٢٢
- من روائع الفن المصري :
- غائب الإنسان من العلاج في بداية الأسرات : الدكتور محمد أنور شكرى ... ٢٤
- يكنى أمه :
- الحلم ، لسورست موم ... : ترجمة الأستاذ حسن فتحي خليل ... ٢٨
- أسبوعية الشطرنج ... : الأستاذ حسن توفيق طائق ... ٣١

ثمان العدد ٢ قرشان صاعاً

# الثقافة

AL-THAQAFa

صاحب الامتياز

الدكتور أحمد أمين بك

المؤسسة

رئيس التحرير للدول

محمد عبد الواحد ممدوح بك

١٢ شارع سعد زغلول ، القاهرة . تليفون ٤٢٩٩٢ - ٥٦٧٦٩

العدد ٥٨٥ الاثنين ٢٤ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٩ - ١٣ من مارس سنة ١٩٥٠ السنة الثامنة عشرة

## العالم يسير أسبوعاً بعد أسبوع

ملك الأفغان :

من الغرب ، وسلطان دولة قتلون من الشرق والجنوب . ولكن إيطاليها صفة دأمة لم تكن أمراً سيلاً مسوراً ، ولم يكن متاعاً إلا في زمن الترك الأفغاني . فإذا صنعت شوكتهم هضمت البلاد مطالبة باستقلالها . وقد ساعدت في سبل هذا الاستقلال جهاداً صلياً في غضون القرن التاسع عشر والتاسع عشر . وكانت مضطربة أثناء ذلك إلى الجهاد مع أهل الأفغاني . فكانت تغير على الهند وإيران ، وتخلع منها مساحات منظمة تحكمتها ونظمها إليها فترة من الزمن ، وهكذا استمر هذا الدمار والدمار والدمار حتى استقرت حدود الهند حيث هي اليوم .

ولعل أهم حدث في تاريخ الأفغان الحديث ، ظهور حار جديد في الشمال ، في إقليم لم يكن مصدر خطر للبلاد في أي وقت من الأوقات : فقد امتد سلطان الدب الروسي إلى بلاد التركستان ، وبسط سلطته على نهر سيحون وجيخون ، واستولى على بخارى وحرقه . فأصبحت حدوده ملاصقة من الشمال لحدود الأفغان . وما كانت بلاد الأفغان من متاع الهند ، حيث بريطانيا بأن عقد للأفغانيين استقلالهم ، لكي تفت حلالاً دون توغل الدب الروسي نحو الجنوب . وحرمت بريطانيا في معاهدة سنة ١٩٠٧ التي عقدت بينها وبين روسيا ، على الروس بأن بلاد الأفغان خارجة عن منطقة الغزو الروسي . وقد قلص جهد القيصرية ، وجاء من بعده عهد البلاشفة ، ولم يراجعهم الاستعاري الذي يشمل

روح مصر بالأمس ضيف كبر ، هو صاحب الخلافة ملك أفغانستان ، ولحق فرقت بين بلاده ومصر تلك كانت الشامة والبقايا الراسية ، فإن أوامر الثورة والسياسة كعبة أن تلوى الساعات ، وتقرب إلى الأفغان على أفغانستان . تقرها الطائرات ومواصل النقل الحديث . وبلاد الأفغان بوصف عازلة بأنها دولة أفغانستان ، ولا يوجد شبه بين البلدين كثيرة ، فهي مثل سويسرة قطر تحيط الجبال العالية ، والوصول إليها من الجنوب لا يسير إلا بواسطة محرات ومسالك مهدتها الطبيعة وسط الجبال الوعرة . كما هي الحال في سويسرة : أما الوصول إليها من الشمال ومن الغرب فأيسر وأهون نوعاً ما . وهي مثل سويسرة تحيط بها دول منظمة ، فمن الجنوب دولة الهند ( مثل إيطاليا بالنسبة إلى سويسرة ) ، ومن الشمال تتاخم حدودها بإمبراطورية السوفييت ( بدلاً من أفغانيا ) ، ومن الغرب تصل اتصالاً يسيراً ببلاد إيران كما تصل سويسرة اتصالاً سيلاً بفرنسا .

وهي مثل سويسرة محرومة من السواحل ، ولا بد لتجارها الخارجية أن تسلك أرض جيرانها في الجنوب . وأهم طريق لتجارة الأفغان ميناء كراشي عاصمة باكستان الجديدة . وفي موقعها الجغرافي هذا تحسب آثارها القديمة والحديثة . فقد ظلت فترة من الزمن تتنازعها سلطة إيران

للتحدة ، وله علم دقيق بشئون الشرق الأوسط ، والموقف غير الشرق الذي وثقته دولته من مشكلة فلسطين .

كذلك ليس من حسن الحظ أن وفد إلى القاهرة في الوقت نفسه مثل الولايات في موسكو الأميرال ألان كيرك . ولعل حضور هذا الأميرال هو الذي يفسر وجود مستر جينوب في الوقت نفسه . فالمؤثر للقود في السفارة الأمريكية يمثل المكان الثاني بالنسبة للمؤثر الذي يتقدمه هذان الرجلان والمعادنات التي تدور بينهما . وربما لم يكن للشرق الأوسط سوى مكان ثانوي فيها .

وعلى كل أن تتأمل عن فائدة هذه المؤثرات في توجيه سياسة أمريكا ، بعد التور الهولندي الذي لبته حكومتها في الشرق الأوسط . والذي جلت الويل والبقاء لثلاث الآلاف من سكانه . وماذا تعبد الصانع التي ينذلها للمؤثرون لحكومتهم . وقرارات التي يتخذونها . إذا كانت هذه للحكومة مضرب هذه الصانع والقرارات عرض الحائط ؟ قد كان الساسة الأمريكيون الذين يمثلون بلادهم في الشرق الأوسط ، قديماً من دأماً أشد الاعتراض ، على السياسة السجوية التي تتبعها واشنطن . بل كان الأمريكيون الذين يمثلون في الشرق الأوسط جميعاً متكررين لما أخذ الإنكار .

فماذا أجدى إنكارهم وماذا أفادت لسانهم ؟ إن التمس منهم كان ضيق عن مصبه ، أو يترلقه من لقاء نفسه ، حين يرى حكومة واشنطن تتساق مضادة وراء الصهيونيين . ولم يعرف من واشنطن أنها رفضت لهؤلاء ، مطالباً أو منهم من تحقيق مأرب يتبعوه ، مها كان مسيراً صحفاً طلباً . ولتنتقل هي التي دعت الدول الصغيرة دعماً إلى التصويت لإنشاء دولة للصهيونيين ، في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فأزالت بالشرق الأوسط كراته التي تريل آثارها ألف مؤثر ومؤثر . ومع ذلك فخنق في مصر لا زال حرسين على صداقة الولايات المتحدة ، لأننا مؤمنون بأن الشعب الأمريكي يرى من السياسة الحرة التي اتبعها حكومته . ولذلك رحب بالمؤثر والمؤثرين ، واتخذ لهم الجاه فها يتخللون من رأي ، ويرجو لهم نجاحاً أكبر في إقناع حكومتهم بأن تهدي إلى صوابها وأن تتحرر من اليد الصهيوني التي خضعت له هذه السنين الطوال .

بلاؤ وأخطاراً لم يكن القياسرة يحملون الوصول إليها . وأصبحت بلاد الأفغان في الخط الأمامي الذي يواجه هذه الحالة الجديدة . ولا شك أن اليهود شغل لشكى تتحاز أفغانستان لأحد المعسكرين ؛ ولكن العقل والحزم يقتضيان بأن تقف البلاد موقفاً هامداً .

واليوم وقد تأثت في الجنوب دولة باكستان ، وتأثر زراع فيها وبين الهند حول كشمير المجاورة لبلاد الأفغان ، جدير بهذه الدولة السكينة أن تكون واسطة خير بين جارتها . وألا تحيل أو تتجر لأحد الطرفين . فإن صداقة كل من الهند وباكستان يجب أن تكون صورا أساسياً لسياسة الخارجية الأفغانية . وأن حدث في الماضي القريب ما يكر صفو العلاقات بين أفغانستان وباكستان ، فإن ما بين البلدين من أواصر القرابة واللوة كفيلاً أن يزيل تلك السحب العارضة . ولعل هذه الزبارة السكينة بما يتنبه للزائر العظيم من الاطلاع على ما بين جميع بلاد الاجلامنة من روابط الإخاء ، أن تكون عملاً في توطيد الصلات بين الأفغان وجيرانهم في الجنوب والشرق .

بعد المؤثر الأمريكي :

عقد الساسة الأمريكيون في دهر معارهم بالقاهرة مؤثراً ضم عدداً كبيراً من مثلهم في جميع أقطار الشرق الأوسط ، وقد سبق لهم عقد مؤثر مشابه في استامبول في الحريف الماضي ، شهده رؤساء البعثات السياسية . أما المؤثر الحالي فلم يشهده من رؤساء البعثات سوى مدير الولايات المتحدة في مصر . ومع ذلك فقد شهده السفير النجول مستر جينوب ، ولو حصة غير رسمية . فقد أعلن قبل عقد المؤثر أن الذين يشهدونه هم رجال الصف الثاني من أعضاء السلك السياسي ، لكي يقوموا بدراسة التفاصيل المسائل التي تفرقت في استامبول ، حيث رسمت الخطط الأساسية . غير أن حضور مستر جينوب لا يمكن أن يكون من قبيل الصادقة البحتة . وهو من غير شك ليس من رجال الصف الثاني ، بل لعله يمثل في السياسة الأمريكية مكاناً أعلى مما يحتله رجال الصف الأول في الشرق الأوسط ، لأن مركزه عجمي . بعد وزير الخارجية الأمريكية مباشرة . وهو يؤكد أن يكون أبرز الممثلين للولايات المتحدة في مؤثرات الأمم



## ٩ شارع الكرداسي

بمناسبة انتقال لجنة التأليف والترجمة والنشر  
إلى دارها الجديدة ، ١٢ شارع سعد زقزلوق

للكندور زكي نجيب محمود

وصيرت على جمرات من التلويح حتى مضت ساعة بعد  
الغروب ، وأرسلت أحسن ما عسى من ثياب ، وذهبت  
إلى ٩ شارع الكرداسي .. كان الليل قد انظم ، وأنا أعلم  
من الوصف أن الطريق إلى دار اللجنة يبدأ قياة قسم  
الادب ، فأقبلت هناك أعذر في طريق حائط مظلم ،  
وحط حيلوت قلعة ، وأتيت بوابة ضخمة لا تبشر وراءها  
بغير من استغلت خطي ، أيتكون هذا القاء للظلم بأرواه  
الروح لأدب اليون ١٢ كلا ، هذا حقل ، آمن  
من الشرق والحد مع الشرق ، ضوء السابح وضوء العلم  
على السواء ، ويكون ذلك هو ٩ شارع الكرداسي ؟  
لكني ما مضت عشر من خطوة حتى وجدتني بمحاذاة سيارت  
ضخمة قديمة فيها كابل البناء ، وحضا متور الأجواء ١١ .

الهم إلى أعوذ بك من تشاح الشياطين ! ماذا عسى  
هذا المكان أن يكون ؟ ولم أكن أرى صورة رجل تليق  
من وراء كومة من السدنة القديمة اللقاة حتى بلغت ريقاً  
جافاً ، ونقلت بالشهادتين سراً ، ثم حليت :

— والسلام عليكم .

— وعليكم السلام .

— أين أجد لجنة التأليف والترجمة والنشر ؟

— لجنة ماذا ؟

— لجنة التأليف والترجمة والنشر ، أما أنت بها ؟

— لا والله يا سيدي ، لا تواخلني .

منذ خمسة عشر عاماً ، وفي نحو هذا الموعد من السنة ،  
جاءني خطاب إتي ، يحولني عضواً في لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ؟ وكان اليوم يوم أرواح — فيما أذكر — وكنت  
ما أزال مترع الرأس بالأحلام ، حاس القلب بالأعمال النحام  
في مستقبل نبي . أيامه مشغولات بالثر ٢١ .

قضيت عصر ذلك اليوم قلقاً ، أقرب حروية القصي  
أو ما بعده قليل ، لأذهب إلى دار لم أكن قد رأيتها يوماً  
من قبل ، ٩ شارع الكرداسي ، لجلسوا في  
والنشر التي أصبحت يومئذ واحدة من أبنائها ، يرى كيف  
تكون هذه الدار التي تسكنها أمة الأول ؟ وكيف يمكن  
أن أكون واحداً من هؤلاء الجبابرة الذين يقصون على  
ناصية الحركة الأدبية في هذا البلد ؟ غداً سأذكر في المحافل  
كالذكرون ، وسأعرف في الأوساط الأدبية كما يعرفون ؟  
أما والله إنه لحظ لموات سعيد أن أجلس حيث يجلسون  
وأبذلهم الحديث وسادلون ؟ يعرفني أمة الأدب وأنا بهذه  
للعرفة محمود ...

ثم الآت واقعت في ضو النهار ! لما لما رُتبت ظلة  
النساء ؟ لا ، بل أصبر هذه الساعات القلائل ، لا تكن  
جليعاً أرعن . إليك اليوم عضو في هيئة من أعضائها ثلاث  
وقلان وقلان ؟ وأنتال هؤلاء لا يخرجون من دورهم قبل  
غروب الشمس ، ممن انظم يكونون ؟ انظم من أملاك  
لا يعرفون في يومهم قرناً بين ظهر وعصر ومساء ؟

— إنها ٩ شارع السكرداسي .

— آه ، شارع السكرداسي ! أخرج من هذه البوابة

التي دخلت منها ، واصل إلى يسارك .

وعلقت كما أشار ، وانظروا إلى شارع السكرداسي .

فلذا هو « حارة » تجتمع فيها أنواع كثيرة من الحياة

الطليقة ، وأنت كل جري في لحظة من أول الشارع إلى آخره ،

فلا أجد بناء واحداً يجمع شي . يمكن أن يكون صوماً جديراً

بأبناء الآلة ، جبهة الأدب ...

وبلغت ٩ شارع السكرداسي ، فلذا الواقع يعدم الخيال

صدمة عتيقة قوية : أعلنا إذاً قبحون ؟ قل الحمد لله رب

العالمين ، لأن ذلك معناه نوسع فهم ! اطلع ريتك الآن

رطباً طرياً ، واسعد الدروج ، تجد من تجد منهم مستعداً

للقاء العضو الجديد في ربيع كرم : فلا يمكن لما كان

هذه المرة أن يأخذ شي من كبرياء ، خصوصاً إذا كان

يستقبل زميلاً جديداً .

وانتخت أسعد السلم ، فمر في رحلي سلم : إنه سلم

من « ذا كرون » لأنه بالطبع يعلم أن السلم الجديد

معدن ودخلت مكتبة مقابلاً ، وسيتحدثون ، ولم يكن

في القرفة إلا رجل يجلس إلى المكتب ووجهه إلى وري

ألمه : لم ينطق كلاماً بكلمة مدى نصف ساعة أو نحوها ،

ولا تدخل القرفة في هذه القرفة إلتسان ، فاستجمعت

لواي وسألت :

— أليس في اللجنة أحد من أعضائها ؟

— لا ، لكنهم قد يأتون غداً ، الخميس ؟ بمن ؟

فا تردد .

— لا أريد أحداً بدائي . أنا عضو في اللجنة الجديد .

أنا فلان .

— تعال غداً ، وقد تجد بعض الأعضاء .

\*\*\*

ومذ تلك الحين ، لبثت ما يقرب من سبعة عشر عاماً

أتردد على هذا البناء ، ٩ شارع السكرداسي ... ولست

أريد أن أفوض القول ها هنا كيف وجدت الزمالة صيرة

الأسباب : إن آفة الأولاد لا يملكون من فهم الشاعرة

بما تقتضيه من سر : إنه اختفاء أسرة واحدة ، لكنهم

يكره الأرميل ، يقوم كل جزيرة وحدها ، ويحيط بها لئلا

من انهارها جميعاً : كلام أجد ما أومئ الخيال عصر ذلك

اليوم بأن واحد ، ثم أبطل الأرباب حديثاً ولم ينادوا ،

وجلس معهم لا كما يجلس الرميل مع الرميل ، فكما

اصطدم الخيال بالواقع صدمة عتيقة حين رأيت مهبط الوحى

لأول مرة : أين هو وكيف يبدو ، كذلك اصطدم الخيال

بالواقع صدمة أشد عتقا لما بينت أن الأرباب أشد من حواد

الناس حرماً على أن ينقل الأمر بينهم درجات ، فلا يصغر

الكبير من أميل الصغير ، ولا يكبر الصغير ليمتوى مع

الكبير ، وأوشك كل أن يضرب حول نفسه نطفاً من

جرائي وحساب ، حتى لا يظن ظلالاً أن اللبث سهل

يسر .

ففي لبث سبعة عشر عاماً اختلف إلى ٩ شارع

السكرداسي ، حيث كانت جزءاً من حياتي ... ألا ما أحب

احتلام الناس بها ، من ذا يستطيع أن يقص قصة حياته

دون أن يجد شطراً كبيراً منها مرتبطاً بهذا البناء أو ذاك ؟

فتزل ولذ فيه وتثأرين جدراناً ، ومدرسة تنق فيها العلم

وهكذا .. إن هذه الجدران الحجرية جزء من حياتي .

في هذه القرفة سلخت كذا ساعة ، وفي تلك القرفة يذرت

بذور هذا القشروع أو ذاك ، وفي هذه الزدعة نبتت الشجرة

الفلانية لأول مرة ، فكان من نتائجها كذا وكذا ... إلى

لا أحب لشراء العرب أن يقفوا عند الأطفال الدوارس

يستوحونها ، لأن الأعجاز تنطق كما ينطق الأبناء ، ووب

حجر يظل أبدي الدهر تاطلاً يخص على الناس الصغين ،

حيلاً بعد جيل ، والناس أنفسهم يمشون إلى حيث يعلم الله

ولا يعلم الناس .

٩ شارع السكرداسي بنا ، قديم كسبح شكك نفوس

جدرانها ونهوى مقوف ، لكنه جزء لا يتجزأ من حياتي

ميكون من أمره بعد ذلك ؟ من يدري ماذا أثبت في أم الكتاب لحظها البتة ، التي دوت جيبته حثاً من البحر بعد لا منزل فيه ؟ قد تزل عنه الكتب ليل عليها أكياس الصم أو صناع أثرت ، قرب بيت صليبياً مراراً ، ضحك من تابع الأعداء .

ليني أشتطع التمام مع هذا البناء ، التي حفرته ، وإن لأرضيته بأزرويه من حق : وذلك أني ذهبت إلى بيته الجديد ، فأحسست بعودة بحية تذب في عظامي ، ولا أعني بعودة الجو ، وإنما أعني بعودة الروح ، فأثرت أن أعود إلى العمل في شارع الكرناسي حتى للاحتلة الأخيرة ؛ أين أين جمال الجسم من حمة الزوج ؟ لقد كان مقرطاً نعم الحفلة ومهبط الحكمة في آن نماً ..

فلو حظاً لصدالة أن تنقأ بين إلسان وبناء ، فلا تترك أظفاراً حمية قد توتت عرابها بين وبين هذا البناء .

ذلك نيب محمود

ومن حياة رجال كثيرين ؛ إلى إله جزء لا يتجزأ من تاريخ الأدب المصري الحديث ؛ فشكراً لأربط الحركات الأدبية أحياناً بهذا العالمون ؛ أو ذلك للنسي ، فترتبط الحركة الأدبية المصرية من جنس وجوهها بهذا البناء التي تفتت .

9 شارع الكرناسي ؛ ففي حجرته قامت مقروعات وصدرت مطبوعات واجتمعت حلقات الأدباء ، والتأديين يسرعون وينفدون .

لكن دار الزمان دورته ، وشاق البناء على أصحابه ، أو قل شاق أصحابه به ، فهجروا منذ قربة إلى بناء آخر أجمل وجهاً وأكسج صدراً وأرقى موقفاً .

ودعيت بعد ذلك إلى 9 شارع الكرناسي لأنكسي بعض شأني ، فأخذتني وحشة ، لأن المكان قد خلا إلا من الطيبة ترون بأسدائها في البناء الحالي كأنها حشرة الحنظل ؛ وغداً أو بعد غد ترحب للطيبة إلى مكانها الجديد . وصبح 9 شارع الكرناسي قطعة من الترحيح ، ومن يدري ماذا

## أمل... ARCHIVE

http://Archivebeta.Bakht.com

أملٌ " تحركات في القنطرة ، والسيارة ، والسمرة " وصعدت عن عرس الكوكوس وسخر أنغام التوتة متهزداً إلا به ، فهو السعادة والوطن " حتى إذا أوشكت أدرسته تولى واشتد " .

\*\*\*

أملٌ " غداً متى على كتفك ، وراح إلى جيل وعن كلا الحالبين إلى منه في أمر شديد أملٌ " يكاد اليأس أن يودي به ، يا ليت يودي لأرجح حتى من حشمة ، وأستق جهودي ؟

\*\*\*

فلقسة يكون اليأس دفناً إلى أملٍ جديد أو ياب وحدها فيصبح بعد خرمه في شدة أو راحة لتصبح للكنود من عهد جهدي أملٌ .. يكاد اليأس أن يودي به ، يا ليت يودي

عن جليل الزمرى

( العراق )

أملٌ " بلوح الشجوى والتمني " يا كاه الأمل " نرت الموم عليه واضطربت " به ، وبها اضطرب أملٌ " ... وقد طال انتظارى ، ولمتدني للسام أملٌ " يجازي به ناي ، فلا وجود ، ولا عيب " .

\*\*\*

أملٌ " أهوى : غداً سأذكره وأخيق في ( القيد ) وإذا مددت يدي له وكنت .. بلا أملٍ " . يدي اليوم عزمي وهوى عن يسل العنق لم يتعسر ؛ أبداً يماور الزرع ، هوى ، لأرفع مؤدد

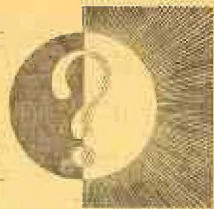
\*\*\*

أملٌ " ولأمال حطفت " على دنيا التفتت ، تلك الفضا على حق رحت أحمده شالي وقضيت مبعثه (1) للكرعة بين جبه والملاهي

(1) النسيم يهوى إلى ( شياي ) .



# كيفية



## القذائف الصاروخية

الأستاذ حسن محمد حسين

تسبب الصاروخ ؟ فالصاروخ (ف) مثلاً كان بوجه قوة ١٠٠٠ رطل ، والبحوث الآن مستمرة لتوليد أكثر من هذا بكثير . ومن أهم مزايا الصاروخ أيضاً استقلاله التام عن الوسط المحيط ، لأنه يعمل في جوقة وقوده وثلاثة **الصاروخ لهذا الوقود . وعلى ذلك يكون الصاروخ هو القوة الاندفاعية الوحيدة التي يمكنها أن تعمل في فراغ حال** من الجو حيث يكون عملها في الواقع أجدد منه في الجو المحيط .

والصاروخ الذي يمكن أن يصل إليه الصاروخ يتوقف على عدة عوامل : أهمها سرعته الابتدائية أي التي يبدأ بها حركته ، ومجملته الحاذية أي مقدار عركته جذب الأرض لحركته ، ومقاومة الهواء ، فإذاً أهمها مقاومة الهواء واعتبرنا مجملته الحاذية ثابتة ، فإن الارتفاع الذي يصل إليه الصاروخ يتناسب طردياً مع مربع سرعته الابتدائية . وعكسياً مع مجملته الحاذية ، وأنسكن مجملته الحاذية تظهر قيمتها كالتالي من سطح الأرض ، بحيث إذا بدأ الصاروخ حركته بسرعة تزيد على ثلاثة كيلومترات في الثانية ، فإنه يصل إلى ارتفاعات يحبط تحتها جذب الأرض بدرجة كبيرة ، وتساكن الصاروخ من الارتفاع أكثر وأكبر . وإذا وضعت السرعة الابتدائية للقذوف إلى عشرة كيلومترات في الثانية تظهر آثار التناقص في شدة الجاذبية مع زيادة الارتفاع بشكل واضح ، حتى إذا تمكن للقذوف بشكل ما من بدء حركته بسرعة ١١.٢ كيلومتراً في

ثانية اخترع الصاروخ في هذا الجيل ولا الجيل السابق ، ولا في هذا القرن أو القرن السابق ، بل إنه اخترع منذ سبعة مئة على الأقل ، ورغم هذا فإن استفادتنا منه كشراح فعال في الحروب ، أو كوسيلة للبحث في طبقات الجو العليا لم تحدث إلا في خلال العشرين سنة الأخيرة . وأولى محاولة عملية لمحاولة الاستفادة من الصاروخ قام بها العالم الروسي « زبولكوفسكي » في أواخر القرن التاسع عشر ، ولكنه لم تتعد أخبار عمله حدود وطنه . ثم جاء العالم الأمريكي

« جوناثان » والروماني « هيرمان أوبرا » في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وضمت هذه المادة على أساس رياضي متين . وقد أثبت جوناثان أنه باستعمال وقود ذي جودة كبيرة يمكن لصاروخ صغير أن يصل إلى ارتفاعات شاهقة . أما أوبرا فقد بحث في موضوع أبعد تحسناً ، وهو الوصول إلى السكواك الأخرى . وقد كانت أبحاث الأخير من أقوى العوامل التي أدت إلى تقدم الأبحاث الألمانية في الصواريخ في عام ١٩٢١ والأعوام التالية . والتي تسببت عنها الأسلحة الصاروخية الكثيرة التي استعملت في المراحل النهائية في الحرب الأخيرة .

والخواص الممتازة للصاروخ تعزى إلى أنه أبسط الآلات الحرارية وأكثرها جودة ، أي أنه يعمل في الظفر أي قدر يستهلكه من الوقود قدر أقل من الطاقة أكثر مما تحطيه أي آلة أخرى في نظير نفس القدر من الوقود . وليس هناك ، على ما يظهر ، حد أعلى لقوة المحرك الذي يمكن إعداده

الثابتة تخلص تماماً من آثر جذب الأرض . أي أنه يصل إلى الارتفاعات كبيرة بحيث أن يتمكن جانب الأرض من إنقاص سرعته نقداً كبيراً . بحيث يبقى له من سرعته الابتدائية ما يكفي للاستمرار في حركته حتى يخرج من مجال جذب الأرض تماماً . ولعلك تسمى هذه السرعة الابتدائية « سرعة الحرب » أو « سرعة الخلاص » .

وأقصى سرعة توصلا إليها الآن في إطلاق الصاروخ هي ٥ درج كيلومتر في الثانية . كما أن أقصى ارتفاع وصل إليه الصاروخ حوالي ١٨٠ كيلومتراً . وكانت هذه النتائج هي التي وصلت إليها الصاروخ (ف ٢) وهو آلة حرة سرعة . ولكن النوع الوصول إلى نتائج أحسن من هذا بكثير إذا سمع الصاروخ خيماً للبحث في الارتفاعات الشاهقة . وفي العام الماضي كان يصنع في الولايات المتحدة صاروخ اسمه « نبتون » للاستعمال في الأغراض الخاصة بالأسطول الأمريكي . ولقد روى أن عرق هذا الصاروخ وقوه لتكوين من السكحول والأكسجين السائل في ٧٥ ثانية يرفع حملاً رأسياً مسافة ٩٠ كيلومتراً . وبعد ذلك يندفع إلى ٢٥٥ كيلومتر في الثانية . ويصل السرعة التي تمكنه من الوصول إلى ارتفاع ٣٠٠ كيلومتر . حيث يصل إلى هذا الارتفاع بعد ٣٣٥ ثانية من بدء حركته . وقد وضع تصميم نبتون بحيث يتمكن من حمل آلات زن ٥٠ كيلوجراماً إلى ارتفاع ٤٠٠ كيلومتر . كما يمكنه أن يعمل بدلاً من ذلك قبل طن إلى ارتفاع ١٤٠ كيلومتراً .

والنتيجة التي يطرأ على الصاروخ فتح مجالاً واسعاً أمام البحث العلمي ، وقد حصل العلماء الأمريكيون في المسكين الجديدة فعلاً على نتائج قيمة باستخدام صواريخ معدلة من نوع (ف ٢) . فقد أمكن الحصول لأول مرة على قراءات لدرجات الحرارة والضغط على ارتفاعات كبيرة جداً ، كما أمكن الحصول على أول صور طبقية للإشعاع فوق التيسخ للشمس الذي لا يترق الجو . وقد عملت الآن ترتيبات في الصواريخ لإرسال الملاحظات منها باستمرار لأجهزة مستقبلة على سطح الأرض أثناء طيران الصاروخ ،

كما حملت الترتيبات أيضاً المحافظة على الآلات داخل الصاروخ بحيث تصل إلى الأرض سليمة عند سقوط الصاروخ بعد انتهاء رحلته . ومن المعلوم أن سوف تستفيد كثيراً بتقدم الأبحاث الصاروخية علم الفلك . وعلم الطبيعة ، وعلم الأرصاد الجوية .

وما يساعد الصاروخ في حركته شكله والارتفاع الذي يقلف منه وسرعته . فإن مقاومة الهواء للصاروخ مثلاً تقل كثيراً إذا بدأ حركته من قمة جبل مرتفع . كذلك عرقلة الجاذبية لحركة الصاروخ يمكن التغلب على جانب كبير منها باستعمال وقود يتم احتراقه في وقت قصير . والتوقع نظرياً أن يصبح في الإمكان حمل صاروخ معدل سرعته إلى ١٠ كيلومترات في الثانية ، فيمكنه أن يصل إلى ارتفاع ٩٠٠٠ كيلومتر . وهذا الارتفاع على شكله بالنسبة للأبعاد الباقية لنا إلا أنه لا يساوي إلا طول نصف قطر الأرض . والوصول إلى سرعة أكبر من هذه صعب جداً . ولو أنه تم مستحيل . وهو الأمل الوحيد للخروج من نطاق محبة الأرض لإرسال آلات في صاروخ إلى القمر .

وهناك عامل آخر هام يؤثر على حركة الصاروخ وهو « نسبة الكتلة » ، وهو عبارة عن نسبة كتلة الصاروخ كله إلى كتلة ما يبقى منه بعد احتراق الوقود . وقد وجد أن « نسبة الكتلة » اللازمة للصاروخ لكي يتمكن من الحركة بسرعة ١١.٢ كيلومتراً في الثانية ، أي سرعة الحرب ، هي حوالي ثلاثة . أي أنه لكي نطلق بهذه السرعة صاروخاً وزن شكله وحركته وخزانات وقوده والآلات بداخله طناً لا بد أن وزن وقوده ٩٩ طناً . ويحل للره لأول وهلة أن هذا مستحيل . ولكن يمكن التغلب على هذه الصعوبة باستخدام تصميم يسمى الصاروخ للعدد . والصاروخ للعدد هو فعلاً مركب من عدة صواريخ بحيث إذا ما احترق الوقود في أولها انفصل عن المجموعة ويسقط ويستمر الجزء الباقى في الحركة بسرعة كبيرة . ثم يشتغل الوقود بعد ذلك في الجزء التالي حتى إذا تم احتراقه انفصل



يعود عن المجموعة بعد أن يكون قد أكسب سرعة جديدة يستمر الجزء الباقي في الحركة بها . وهكذا . وهذه العملية يمكن نظرياً على الأقل ، تكرارها أي عدد نشاء من المراحل بحيث يصبح في الإمكان استعمال صاروخ ذي كتلة ابتداءً مئات الأطنان أو حتى الألاف ، ثم يستمر بفصل منه الجزء ذو الآخر حتى تبقى منه كتلة نهائية تدورها طائراً أو ثلاثة فقط . ومن الناحية النظرية أيضاً يمكن تصميم صواريخ على هذا الأساس في استطاعتها الوصول إلى القمر أو حتى الكواكب . وقد دلت الأبحاث الحديثة على أنه لإرسال كتلة قدرها ٥٠٠ كيلو جراماً إلى القمر يحتاج إلى صاروخ الكتلة الابتدائية حوالي مائة طناً . ويجب ألا نغفل أن الصاروخ المتقدم ما زال فكرة نظرية خالصة ، بل إنه قد خرج صلاً إلى حيز التنفيذ . فقد أطلقت على «ستورب» في أوائل الحرب الماضية حوالي عشرين بقعة من نوع يبلغ من مسافة ١٥٠ كيلو متر . وهذه الصواريخ لم تحرق كلها لتكثير على يديه الشديد . ولكن العلم أنها كانت صواريخ فائقة من أجل أوسع .

والمحل الأول أن الوقت الحالى ، قد على أن إذا كان القليل بعض القنابل الحديثة لتصبح من الممكن إرسال قنابل في الفراغ لتتلاقى أهدافاً . كما أصبح من الممكن أيضاً استعمال وسائل منها أثناء طيرانها . ومن بين الاجتهادات الجديدة الحديثة التي يتجه إليها مثل هذا التقدم يمكن الحصول على صور فووتوغرافية لوجه القمر الخفى عند احتراق آخر قد يكون أكثر دقة . هو تصميم صواريخ في مدارات دائمة حول الأرض ضرورة باللات لقياس عدة أشياء . ثم الناحية قرأتها أوتوماتيكياً بحيث يمكن استيعابها في محطات أرضية . وقد وجد أنه إذا تحول جسم يخرج نطاق الهواء المحوى بسرعة ٨ كيلو مترات في الثانية أفقياً ، فإنه يستمر في دوران حول الأرض إلى ما شاء الله كالقمر مثلاً ، أي أنه يصبح ثابتاً جاذباً للأرض . وباختيار السرعة المناسبة يمكننا أن نجعل الجسم يسير في مدار على أي ارتفاع نريد . ونحن نكاد نرى دورة حول الأرض ساعة ونصف ساعة أو أكثر كما نريد . فمحتمل نظرياً تسير جسم حول الأرض في دائرة نصف قطرها ٤٢٠٠٠ كيلومتر بحيث يتم دورته في ٩٤

ساعة ، ومثل هذا الجسم سيكون له تطبيقات عملية كثيرة ، لأنه يبقى متعلقاً في الفراغ فوق نقطة ثابتة من سطح الأرض . وقد يتمكن العلماء باستخدام هذا الدار بالثالث من حل كثير من المشكلات العلمية والاسلامية .

هذه الاحتمالات جميعها لم تجد عمداً آمالاً لها بصيرة خيال العلماء كما كانت إلى عهد قريب . بل إنها من الأشياء التي توقع تحقيقها في السنوات القليلة المقبلة . إذ أن الأساس النظري لها أصبح كله معروفاً ولم يبق إلا التصميم الهندسي . وسيكون لهذا التقدم أثر كبير على كل من عثر تلك تعمل الطبيعة . بل وهذه الطريق إلى انتقال الإنسان من الأرض إلى الكواكب المختلفة . وقد يتحقق بذلك أحلم حلم طرأ على عقل الإنسان .

كل هذا ألقاها بحسن بلوسك آلات داخل صواريخ موجهة إلى القمر أو الكواكب الأخرى . أما إذا أردت إرسال إنسان داخل صاروخ إلى القمر مثلاً فإن المشكلة تصبح أكثر صعوبة وأشد تعقيداً . وذلك لضرورة ضمان سلامة وصول هذا الإنسان إلى القمر وسلامة هويته مناه . وهذا يتطلب أن تكون استطاعت جديدة جداً وأفضل من كل ما عرفه من صواريخ . وما يزيد للناظر تعجباً أن تكاد لا توجد الآن صواريخ تكون أعظم لا نطاق ، لأن على الصواريخ حرام الواحد في الرحلة بأقلها ، دافعاً وإلزاماً . يتطلب وقوداً وزنه طن في أكله في بدء الرحلة .

ويختصر أمل العلماء الآن في إمكان القيام بعمل هذه الرحلات باستعمال الوقود النوى . فبذا يمكن تجنب الطاقة الحرارية حيث تستخدم في إطلاق الصاروخ لتتمكن هذا الصاروخ بسهولة من الوصول إلى أي كوكب نشاء . فإن للعلم نظرياً أن قنبلة ذرية صغيرة زنها لا تزيد على ضعة كيلو جرامات تحوى من الطاقة ما يكفي لحمل ألف طن من الأرض إلى القمر ثم إعادتها إلى الأرض . ولكن التنفيذ العمل لهذه النظريات خبير في الوقت الحالى من الصعب الأمور وأقلها احتمالاً . وعلى كل حال فالتحولات ما زالت مستمرة . وقد تحقق يوماً ما انتقال الإنسان من الأرض إلى أجناسها من الكواكب الأخرى . وذلك بدخول الجسم

# طرائف علمية

الإستاذ جمال الدين محمد موسى

سياسي ، والذي ترك وصفات بديعة جذرية في كتاباته  
ومذكراته .

الجراحة والمعمودية :

كان أغلب الصل الطلي في أوروبا خلال العصور الوسطى  
في إحدى الزخاين ، بعد أن الجراحة التي تركت مزارعها  
للملائين ، وما كان لرحبان أن يفرجوا ، فهي حرمة لما يراق  
فيها من دم ... وما قصه وجهاً ضايهم إلى تحضير أدوية  
من الأعشاب الطبية ... وقد أُنشج هذا أول غرق بين  
الجراح والغيب استمر حتى القرن التاسع عشر .

سكوتلي وزنه ذهباً :

هل يعلم القارئ أن الرصاص ولو أنه ليس من الفلزات  
التي تسمى بالذهب ، إلا أنه يسوي وزنه ذهباً لما يقدمه لنا من

والرصاص معروف للإنسان من قديم الزمن ، وحرره  
قديما المصريين وعرفه الرومان ... ففي التخت البريطاني  
في لندن مثال صغير من الرصاص يرجع عهده إلى الأسرة  
الأولى ، كما أن إحدى الآثار قد وجدوا من آثار الرومان  
أنابيب من الرصاص ذات أقطار متباينة كانت تستخدم على  
الأرجح توصيل المياه .

ومناع الرصاص مجلس الشورى عديدة متباينة .  
وسأحاول فيما يلي أن أشير إلى بعضها ..

فالرصاص يستخدم في تصنيع التنازل وتعرضها وفي  
تطين الراميل ، وإذا أنت ألقت نظرة إلى أنابيب المياه في  
مركز لا فليت أنها مصنوعة من الرصاص .

ومما يترك الرصاص مع العناصر الأخرى لها استعمالات  
عديدة . فقصص البنادق يصنع من سبكها مع الزرنيخ  
كما تصنع حروف الطبع التي هي بلا شك تحمل هائل

وزنه ٤٥٠٠ مليون طن :

هل تعلم أن البلي السككيا من ماء المحيط بأن حوالي  
٤٥٠٠ مليون طن ، وأنه يحوي نحو ثلاثة واصل في المائة  
من الأملاح القابلة التي يكون ملح الطعام أغلبها ... ١١ .

الفنعة والحرب العالمية الثانية :

كان للحرب العالمية الثانية أثرها في رفع القصة من قائمة  
الفلزات النادرة القيمة ووضعها بين الفلزات التي كان لها  
تبع كبير في صناعة الحرب ...

في خلال تلك الحرب استخدم الحلفاء كرات ضخمة  
من القصة لطلاء الكرات التي تستخدم لتفكيك الأحكام  
في الآلات والمباني والمركبات ، وقول الأخيرة ، إنه لو

هذا الطلاء بالقصة لقصت سرعة الحركة المروية فحسب  
خسبة وسبعين ميلاً في الساعة ...

والقصة تملك التحمل في صلابتها ، ولكن درجة توصيلها  
للكهرباء والحرارة تنفق درجة توصيل النحاس بمقدار  
خسرة في المائة ...

ورق السكوتلي :

صنع السكك من ماء عن ورق السكوتلي ، ولكن هل يعلم  
القارئ م صنع ؟ إن المادة الأولية لصناعتها هي لب  
الحطب أو القطن .

أول صيرورة :

أُنشئت أول صيرورة جالسي القديم في لندن سنة ألفا  
وسبعمائة وخمسة وأربعين . وكانت الأدوية الطبية المصنوعة  
من الأعشاب تأخذ طريقها إلى الظهور .

وبهذه القصة يقول إنه في سنة ١٥٣٠ طاعت شهيرة  
فييب ديمي فيليس أورالس الذي كان مشهوراً باسم بيرا

في نشر الثقافة في العالم من سكة له مع الاتصاوت والتصدير...

وهناك عناصر إنسانك معها الرصاص انخلضت درجة انصاره . ولذا نسمي باسم السباتك للتصيرة . ولها استخدمات عديدة في مصانع إطعام المريق ، وتوسيلات أجراس الحمار للبهة بمحوت المراقق ، وفي صنع قطع الرصاص الوافية في التوصيلات الكهربائية .

### الصناعات الحربية السرية :

إن أهل عصر معروف هو « الأولمب » وقد كانت له استخدمات في عمليات الصناعة الحربية السرية فخلطوا كما أنه يستخدم أثناء السلم لصنع السباتك التي تطلق بها أسوأ الإنسان النعية لأفلام الحيز...

### تراب نجين :

هل هناك تراب نجين ٢٢.

نعم .. هناك تراب جد نجين ، وهو تراب الفترات التي لم يدوراً عاماً في الحرب العالمية الثانية في دول أوروبا والوقت لإنتاج أجزاء معدنية لألات الحزب... وتتخلص العملية في وضع تراب بيري أو أكثر في قالب بشكل الجزء المطلوب ثم ضغطه ، وفي ذلك طبع الجزء الضغوط في فرق خاص .

وعلى الرغم من أن درجة حرارة الفرن منخفضة من درجة حرارة الصهار الفترات المستخدمة إلا أن جزئيات هذا السحق تملك بشفة مع بعضها بطريقة كلية جيدة .

وبعد خروج القطع من الفرن لا تحتاج إلا لمعالجات متقل بسيط جداً تكون بعدها معدة للاستعمال ، وهذا معناه وفر كبير في المعادن النادرة والمعال والمقدرة للتنجيد والزمن .

وقد استخدمت الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية في الجبهات الخفيفة آلاف القطع الصلوة من السحق المعدني للضغوط — متداولة في حجومها وأشكالها — ومتروكة في وزنها بين أقل من أوقية وخمسة وستين ومغلاً — في الشباب والمدايع والطائرات والسفن الحربية

وأجهزة الراديو والسيارات المضغوطة وسيارات الماء وغيرها من آلات الحرب .

واستخدم الآن سبيل ثمانية وخمسين من الفترات الثانية في تركيبات عديدة لإنتاج عشرات الآلاف من مختلف المنتجات ولكن الإنصافين يصرحون بأن هذه ليست سوى البداية ، وفي القريب الناحل يتشبع استعمال هذا السحق المعدني للضغوط في اتحاد الصناعة المدينة ، فصنع منه أبنى القطع كالأجزاء الساعات كالصنع منه الأجهزة الكبيرة كالمجلات الساعات وغيرها...

### نشاب عجيب :

من الطريف ومن العجيب أن تعلم أن حبيبات الحمار العليا تشبه في كثير من خصائصها أسوار البحر ، مع أن الاثنين قد تدفوان فتاخر على طرق قبض ، فدرجة الحرارة والكثافة والفتحات الوجعية متشابهة إلى حد كبير ، ولذا أصبح السحق الذي تحكم حركة الصوت في التلقتين والمعدلات الثانية التي تلي دقائق تلك الحواس متماثلة ، وهذا ما يفسر غيب في مقدارها .

والآن بعد أن نعلم أن ذلك خلال الحرب العالمية الثانية...

### صلب لا يتأكل :

بعض الصلب يتعرض للهواء ، وبذا يضاف من التي عصر إلى ثمانية عشر في المائة من عنصر الكروم لإنتاج صلب لا يتأكل .

وصلب الكروم الذي عوى كيت مادة من الكروم يعتبر بأنه جد صلب ومرن ، وهو عظيم الفائدة في صناعة السروج وصناعة السيارات التي تخلى الاحتكاك في الآلات والمعدات وتسهيل من حركتها ..

### مفارقة طريفة :

هل تعلم أن المتالين الذي يحيط ملابسنا من الثياب والذي هو أيضا ناصع البياض ، هو إحدى المواد التي أنتجها لتائنشتات القطران ، السائل الأسود اللون السميك القوام ٢٢.

جمال الدين محمد عيسى



# هل الطيران مقدور للانسان ؟

الأستاذ حافظ أحمد أمين

وهكذا ترى أننا لم نتجح في الارتجاع عن الأرض  
نطلب ، بل استطعنا ، في هذه الأيام الأخيرة ، أن نسبق  
الصوت في الهواء .

وكان الهندسون يتجهون في جميع الأوجه إلى  
الإفلاس من وزن الطائرة ، فبحثوا عن مادة خفيفة الوزن  
ولكنها قوية لتحمل الإجهادات والحرارة الشديدة حتى  
توصلا إلى بعض سبائك الألومنيوم فاستخدموها في صناعة  
الطائرات ، ولقد رأوا أن هذه السبائك جيدة التوصيل  
للحرارة ، وهذه الخاصية تساعد الآلة على التبريد .

وكانت نتيجة المحاولات لإفلاس وزن الطائرة أن تحمل  
الطائرة أن تكون الطائرة ذات أسطوانات ومكابس  
صغيرة وكثيرة حتى أن تكون الآلة ذات أسطوانة كبيرة  
واحدة أو أسطوانتين كبيرتين . فهذه الأسطوانة الصغيرة ،  
فضلاً عن أنها تحمل الآلة بحكمة وحذيرة ، لأنها تقلل من  
الأخطار القوية التي تتعرض لها الآلة ذات الأسطوانة  
الواحدة .

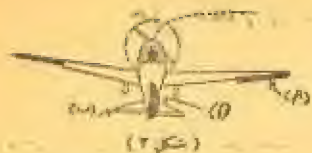
وللتخلص من وزن الطائرة ، أجهزت الأبحاث إلى  
الحصول على مواد خفيفة الوزن لاستبدالها في الطائرة ، وهذا  
هو السبب الذي من أجله لم تستخدم آلات الطيران رغم  
خبراتها الكثيرة . كما أجهزت الأبحاث إلى استخدام الهواء  
— بدلاً من الماء — في تبريد الآلة ، حتى يتخلصوا من  
وزن ماء التبريد ، كما يتخلصون أيضاً من وزن وحجم الجهاز  
الذي يمر به الماء بعد تبريده للآلة (Radiator) . ولكنهم  
كثيراً ما اضطروا إلى استخدام الماء نظراً لضرعته في  
التبريد ، إذ أن الحرارة النوعية للماء تعادل ٤٥ مرة الحرارة  
النوعية للهواء .

في شهر ديسمبر من عام ١٨٨٨ نشر الفيلسوف مقالاً  
تحت عنوان « هل الطيران مقدور للانسان ؟ » وهو  
مقال عجول كله أن يثبت أن الطيران بألة أثقل من الهواء  
شئ مستحيل ، فيقول :

« إن أشد قوة في العالم هي القوة للثقل من احتراق  
الكربون والميوسيدوجين . وهي القوة للثقل في جسم  
الإنسان والحيوان . وأكثر الآلات إثباتاً لإظهار هذه  
القوة واستخدامها هو جسم الإنسان . لا يمكن أن تصنع  
آلة أثقلها كثقل الإنسان وتولد قوة أكثر من قوته أو  
متساوية لها ( هذا الكلام غير صحيح طبعاً ) . وما نعلمه سوى  
أن جسم الإنسان قد غلب على الحد الذي يمكن أن يقع من  
الأرض بقوة . فبالأحرى لا يمكن أن يتغلب على سطح  
بها . لأنها مهما بلغت عسله الآلة مع الإنسان لا يستطيع  
أن تولد قوة ترتفع بها وترفع الإنسان معها . فالإنسان إذا  
مستحيل . »

ولكن الأيام قر ، والسنين تطالب ، ونرى السير هيرام  
ماكسيم (Sir Hiram Maxim) ولاجل (Langley)  
يتجهان في بناء طائرتين مختلفتين تتخطيان التحليق في  
الهواء ، ولكن ما لبثت أن تنقضي الأولى عام ١٨٩٤ ،  
وتنقضي الثانية عام ١٩٠٣ .

وبعد اكتشاف الآلات التي يحصل بها الوزن  
(Internal Combustion Engine) تمتعت صناعة  
الطائرات تقدماً باهراً حتى استطاع بولمان (Paulhan)  
عام ١٩١٠ أن يحصل على طائرة مقدارها عشرة آلاف  
جنيه . نظر تحليقه في السماء مدة أربع وعشرين ساعة ،  
سافر أثنائها من السفن إلى مانشستر ولم ينزل إلا مرة  
واحدة .



(شكل ٢)



(شكل ١)

الراوح وملحقاتها : ٦ ٪ من الوزن الكلي  
ركاب وأمتعة : ٣٦ ٪ من الوزن الكلي

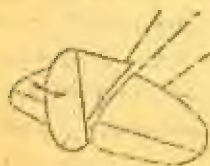
أما كيف تدير الطائرة في الهواء فهذا هو عمل الروحة التي تدور بواسطة الآلة فتعمل على دفع الطائرة إلى الأمام كما هو الحال في اليواخر ! ففي أثناء دوران الراوح يتدفع بئر شديد من الهواء إلى الخلف فيتخلل الهواء أمام الطائرة وينقلب عليه فخلق الهواء الموجود خلفها قسداً دفع إلى الأمام ، وكما ازدادت سرعة الراوح ازدادت سرعة الدفع الطائرة إلى الأمام

وعندما يريد الطيار الميوط فإنه يقلل من سرعة الدوران فتتغير قوة التيار الهوائي الناتج من حركة المراوح ، فذلك يمتص القوة الزائدة الطائرة عن وزنها وتأتي الطائرة في الميوط تدريجياً .

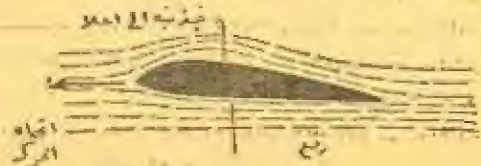
أما عن آلة الطائرة فهي لا تختلف في عملها عن آلة السيارة ، ولكنها تختلف في شكلها ووزنها لتتناسب الغرض الذي تعمل من أجله . وهناك أيضاً عدة اختراعات أخرى صنعها للمهندس أمام عينيه وقت التصميم ، فكأننا نعرفه أن كشفاً الهواء تدل كلها انتمت من الأرض ، وعما أن حجم الهواء الداخل إلى الآلة ثابت فلذا نلاحظ أن

أما عن كيفية الرفع الطائرة عن الأرض ، وسببها في الهواء ، فهذا أمر بسيط يمكن لتقاري تصويره إذاً أن تقطعة من الورق ودفعها إلى الأمام في الهواء وهي مائلة قليلاً ( كما في شكل ١ ) ونلاحظ كيف قبل هذه الورقة إلى الارتفاع ، وسنطبع التقاري حينئذ ذلك أن يصور كيف تعمل الأجنحة على رفع الطائرة ( شكل ٢ ) ، فنرفع الطائرة إلى أعلى حينئذ يصبح ضغط الهواء على الأجنحة من أسفل إلى أعلى أكبر من وزن الطائرة مما يرفعها ، والآن الآلة تحمل وزن كل جزء من أجزاء الطائرة من الأرض التعلية :

جسم الطائرة بما فيه الأجنحة والذيل ... الخ : ٣٥ ٪ من الوزن الكلي  
الآلة وماء التبريد وأدوات القيادة : ١٩ ٪ من الوزن الكلي  
الوقود ووزن الزيت وخزان الوقود : ١٤ ٪ من الوزن الكلي



(شكل ١)

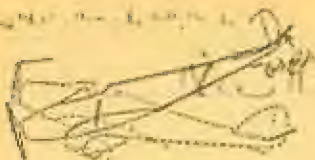


(شكل ٢)

المواد التي لا تحرق الوقود مثل كالهيدروجين إلى أجل وتقل  
مع تدوير الطائرة ، وذلك لما احتاج إلى رفع سطح الهواء  
الداخل إلى الأسطوانة كما زاد ارتفاع الطائرة عن الأرض .  
وبالإضافة أن الطائرة يمكن أن تتحرك في ثلاثة اتجاهات :  
تدوير الطائرة ( ١ ) Roll ( انظر شكل ٣ ) على محورها  
الطائرة في المستوى الأفقي تنحرفها إلى اليمين أو إلى اليسار  
كما هو موضح في شكل ( ٤ ) و ( ٥ ) .

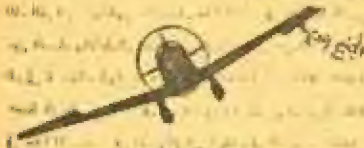


( شكل ٤ )



( شكل ٦ )

وحمل الارتفاع ( ب ) Elevator على تحريك الطائرة  
في المستوى الرأسي فوجهها إلى أسفل أو إلى أعلى كما هو  
موضح في شكل ( ٦ ) .



( شكل ٧ )

وحمل المسح ( ج ) Aileron على تحريك الطائرة  
في المستوى الأفقي كما في شكل ( ٧ ) .

ملاحظة أخرى

أخبرني أستاذي وأخبرني في طريق السجادة .  
مستطعة الجوارح الطائرة وحسباً بدمعها .  
فأنت طليق يسرى . . . وفوقها غابها . . .  
كنت كالأخيرة في حطين الرصع القلم .  
فقطعتها مبقاً . كفتاً كثر من آثاره .  
والتقى عنها سرياً . . . فأتى صبح القلم .  
فأفادت ولداً موعناً . . . ووعده والخمر .  
أخبرني أستاذي أولاً لأعبرك الرمي .  
كنت في طريق حاداً . ثم التفتت القلم .  
إني أكني عاداً القوم . . . فلهذا قد عفا .  
لحي السوطي ما دلتني حشرك كرمي .  
أخبرني صديق في أساك من جدوى حراحي .  
قدومني لنومني حين يسوي أو سوي .  
أشبه الطير من ألقى سوي شبح قافلي .  
وأشبه القوم كرمي . . . بأخبرني القلم .

## غانية

أخبرني لك أنوال وأخبرني وخشاني .  
أخبرني لك أنال وسدي وخشاني .  
أخبرني منك دمي . وشجوني وخشاني .  
رحمة الحب . فزواج فأتى الخشاني .  
أخبرني غداً الخشاني أشكر التكرم لك .  
وأشكر القلب أشكر أدعته لك .  
من أيدي لدماء حلقوا القلم فطاف .  
سعدت القلم عليهم . . . وجنودهم حلقوا .  
أخبرني صفت بالقلب أنوال عذابي .  
إذ نزلت جدوى القلم في ألبان الدباب .  
مشتهم من القلم فدموه حرق .  
ولفتت الوجه أسفاً . . . ففقدوا القلم .  
أخبرني كنت في حراحي شيطان الخشاني .



## الأدب الشعبي في « عدن »

الإستاذ أحمد طه السنوسي

وتلك الإحادة التي تحوطه حباتها من حبات تلك العناصر وحبات خالقها وثقلها ، فلو دارنا بين حيوة الحاسر وطفراته ورجية الماضي وحملته ، رأينا يوماً غامعاً بين هذه وتلك ، وأدركنا عندها تلك الاندفاع الرحي الحديث في هذا البلد العربي الصغير .

وهكذا اتصال وتيق بين القلبية والأدب الشعبي ، والقصة العلية تدنو من القصة القسرية ، وهي أميل من القصة القسرية الأخرى كقصة السكوتية والبحرينية واليهودية .

... وما أدى إلى الاندفاع والاتحاد الجديد في الأدب الشعبي العربي أن الحياة المدنية لتعود غلباً على الحياة البدوية وحرياتها وأولها قد وجهت نظرها نحو عصر الأدب دون السجج طرفة في سواه من العناصر الاقتصادية والسياسية .

وعند مجيش في جو ملأه لشد دفعه له خلق إله ، قصة إحاطة بالحيات وحياة من البريطانيين ، والقبائل من رجعية التبتات الخيطة بها ، إلى غير ذلك من العمار والبنائر الذين يشككون هذا الجو ويوجهون تلك البيئة التوجيه الادعاسي في الأدب الشعبي ، فإزورها بدولة التقاليد ورفق الأدب وسلاسة القصة ومواجهة الشطط وولاع التحفيز وجدة الاتجاهات والواضحة .

والأدب الشعبي العربي لم يصل بعد إلى الشأو التبديد الرحو ، فهو يهيب في اتحاد ويهيب آخر ، ويتفق في حيل دون وحى ولا نرو ، وتغلب الأحداث على السبل فيه ، وتقدم فيه حرة حيل أخرى ، ولابد من حوله جهود ومزاوراة عدة توهم من حدة وتكرار التمسك في الاتجاه القصصي أو الشعر العربي أو التفكير الاجتماعي أو الاندفاع

.. الأدب الشعبي تأثر بالغ في حياة الشعوب العربية ، وخاصة في الأقطار الصغيرة ، وعدن من بلادها العربية التي تتأثر بالأدب الشعبي كل التأثر وتشتد فيها انتشار السكر في لذة القراح ، وأظهر ما يمثل هذا التأثر في الوسط الشعبي بين النساء والأطفال الصغار ، فثلاثة سجن تهمك في حملها للمرأة لا يترك لها يشد الأدمار الشعبية ، كذلك الطفل يحفظ الرجل ثم يخلد في ربه ومشاركه سواء من الأطفال في هذا التردد ، في الأسواق المكتظة وفي الدروب الخافتة ، وفي ساعات اليوم وأوقات القرب ، وترى الشاعر الشعبي إذا ما قال شعراً سرعان ما يثقله الناس ، وسرعان ما يذهب ويبس الحياة في الوسط الشعبي ، كما صرح للبرون بعد الأرجال وتلك الأشعار في ( ميازل الفلك والفرح ) والبيئة المدنية توجع الأدب الشعبي حسب مواضعها واتجاهاتها ، وهو على هذا الوضع نسبة الفاعل : الاتجاه الأول هو فاعل في النساء في دورهن وفي عهدهن المظروون في محاسنهم ، وهو رقيق غلب ، بهم الوصف ومن فيه ، وبأنى بأمال الحياة الشعبية والحكم الشعبية والأمثال للقبولة . أما الاتجاه الثاني فهو ما يسرى على ألسنة الأطفال والتباد وما تفيض له أفئدتهم وتزخر به صدورهم ، وهو قوى خفيف ، فيه التيكيت وفيه الحياة ، وفيه الاندفاع والسخرية ، وفيه الحرارة والحماس ، وفيه الهكم والتفريح .. والاتجاه الثاني قد ولدت البيئة الحديثة ، وبكائه الطفرة البريدة التي طفرتها عدن في الأنعام العسكرية والنحى الأديق والتحرر من القبود والتورة على القديم والنحس من الرجعية والتقاليد ، وكل تلك العناصر تثل في الشباب الحديث . وهذا الشباب في عدن اليوم هو الحياة والمحبوبة مجسة . لذا لا غرو أن على الدفاعة من الأدب الشعبي العربي تجاه تلك العناصر ، كما أننا نتحفظ على هذا الاندفاع

على الثقافات أو التزام الحجة في الأفعال أو النظر إلى ريادة  
البدن .

ومع هذا فهو في درب النجاح وفي نهاية مستقبل عظيم ،  
وما يحتاج إلا إلى إقبال إلى أهميته وإختراف بقلته ونقص  
في تأثيره ونقصه في أوضاعه وثبتت لأفكاره وخلقه  
أروحه بحث الواقع التي تفهمها أوساط الشعب كلها ، وهد  
القوة الانواعية التي تمنح إلى الارتفاع عن مستوى الفهم  
الشعبي ، كيلا تحبس صغيرة ولا كبيرة عن طليعة وعريضة ،  
وكيلا يرتفع إلى قمة جبل يراه أفراد الشعب صغيرة وضئيلة فيه  
الشور وفيه الجذب ، وتلك التي لم بالصعود إليه وألقى لهم  
بلس تراثه الدفينة التي تنقل الثقافة الحديثة إليها وترفع من  
منازلها ، وهذه الثقافة موقوفة على البعض دون البعض الآخر .

والحقيقة أن الأدب الشعبي العربي يتأثر بالمرجى الجديد  
والوحي البديع والجذب العنيد والتمسك بالثبات والأسلوب  
الأشاد والواقع الخنوق ، ومن كفى هذا نذكره . فلو هذا  
الأدب ورفعه أو نظارتا إلى مقام هو حقيق في حدير ورفعة .

\*\*\*

الحزب هو ينشئ الحراس على حدوده ويحجب ويحجب  
بعض الحياة في التؤدة ، وأنشأوا المراسم التي في الشعب  
حياة ودافعا ، وسبقت عنده تمنح كل جسم سلطة والتمسك  
واعترا للعناصر الشعبي العربي ثم قال :

يرحمك يا حقيق إلى جنة القردوس

تقبلك جميع التلبوس من فني سائر محبوس

ورحمك يا حقيق يا أبو المسلاة والدين

أبي كلابك تحبين قاري بلارك وباسين

باسين عليك يا حقيق يا حقيق ملك سلطان

حاشاك من كل لا بعد غشاهولا كفتان

حقيق لما تقتل لابس تحبير أخضر

وأبو نوي السمر وأمه كذا الطير بالمر

حقيق كذا العصفاء يقول يا دنيا

ولا التبع من رصاص ولا من مكينة

حقيق لما تقتل يسعد ثلاث آفات

جنابك حق الطمع زيود عنق النباهة

لذلك نرى بالسلطين مؤمنين مكر  
أربع مظاهر حبر وتلم الأرض مظهر

عند نقول للفعل أراي يا معلم

والفصح تصحك عليك كمن يهود لبيك

سلم إبراهيم يقول البيت جنب البيت

جسدونا محاد وعادنا ما تفتيت

.. وحقق في هذه القصيدة الشعبية جدي مجهول

يتفرع بالاعتناء متعلقا إليه ملاحا له وتعبيرا ، فاد مظهرات

عدة وجسم جموعا حية والتمسك عن اليهود فريد منهم ومنه

جمعهم وأشبعنا النار في دورهم وبنت الحرب في قلوبهم

والفرح في ألبسهم ، يحزن حسان قلبه ويؤيده قرط إيمانه

وبينا هو كذلك عجز هؤلاء النبا كبر إذ زمانه جندني

إنك ليرى سلطة تار في صدره فأنا وما على ظهوره وحتر

على الأرض يطلب النفس الأخير ، فلو أن في المصاحف خلافتك

وقضى ، وقد قضى من الشبهاء ..

.. وسلم إبراهيم لم لاجر يهودي ، ويراد بالشيخ

(الشيخ خليل) وهي لغة تعبر عن حقل بؤنة أميال ، كما

أن الله يلهي سدى أسا ..

.. وسلم في شخص من هذه القصيدة حتى

الشعر التي كتمها اللغة الدارجة المصرية ، ومنها

(يا أبو - إلى - مظهر) وغيرها ، وثمة كانت غريب

من هذه اللغة الدارجة مثل : (الفتح واستعمل في اللغة

المصرية العامية في الوسط الريفي الضخم أي خالف) .. وقضى

أن قلته إلى كلمة (أبو) في أول الشطر الثاني من البيت

الرابع فهي تعني أبه ، وهكذا الواو عديم في مثل هذه

الأحوال . كما يحذر أن تلحق كلمة (مومن) دون حمزة

وكلمة (حسين) وهي كلمة ذلك ولحق حليم ، يفتح إلى

استعمالها حتى اللغتين الشعبيين في بعض أريفات القطر

المصري .

وبعد ذلك أنتع أمام القاري العزيز فودجا كانيا لحدا

الأدب الشعبي ، وهو قصيدة نظم تحت عنوان

« طيطو » :

أين (البيليس) <sup>(١)</sup> فراس اليوم محبوب

مدمح من طيلتة بالقاش مربوط

(١) البيليس - العرمة .

يا خليفة الله ما كلاسين يا

محب قبا ما يرى قبا قرايط  
واسمة الام كم نعت من كبد

حق الخبايع يكونا ... والمرايط  
استغثت حب على قسطان من عدن

لكم خذ في الكف مخلوط  
يكن (المخلوط) ويكن جرح جبهه

وكل خذ لم يجمع مخلوط  
وكلا خطه مغرى بنت نجما

في صاحب العين زاتها البلايط  
عاشم وطرايش تطوى بنا

والكوفت التنا ... والبرلايط  
وزارنا كل مشران وفي صفة

ولم نولنا الصبايا والتلايط  
وانتسكا طواير العجايز من

أدنى الطليح إلى أقصى الحشا (قبض)  
والملوى والمور والعيمان

وكلمهم الله فاعلموا على حلال  
بيكن الزايل الذي لم يكتف جنته

ومم الجدار ... فوخسه الحاريط  
\*\*\*

... ونظم هذه القصيدة الشعبية الفذة الأستاذ  
عبد الله عبد الوهاب ، وقد دعا إلى نظمها أن رجلا صرعه  
في جبهة واعندى عليه لأنه يكتب في صحفته (النصوص)  
مقلات حرة من الجين وسكسا ، والأستاذ عبد الله شاعر  
عالي ريش القصة قوى الشعر ، كما أنه من الأحرار  
الفايزين ، وهم ينجح إلى السحر والانتسك طيفة  
الهيكل القوي.

ولمحة أن نظم الشعر العربي قد أثر في شعراء الشعبي  
إلى حد كبير ، وكذلك شعبت الروح التي تعيش على هذا  
الشعر الشعبي روحا حيا وطرفة متلجة ونفسا مدجا  
متنا ... ويثير هذا النموذج وساقه من جيون الأدب  
الشعبي في عدن ، وما كنتي الأث بهما على فهمها

ما شيع ثم الباحت للفق والفاقر الشمين والباقي الجميل  
القدري ...

ولا أنسى أن أقول : إن الأدب الشعبي في عدن يتنوع  
بالنسب ، وهذا النسب يكون أدبه بالنسب الخطابي  
إلى أن كان موضوع الشعر من الأعمال الدني ، ويكون النسب  
نحو طرفة وطرفة وترقرق الصبرة والهدار التي وسك الأداة  
إذا ما كان دون ذلك ...

وعنكا نرى أن الأدب الشعبي اليمني ليس البحت  
جدير بامت الأقطار واجتعل الأدباء ، ويحذر أن يبقى  
مكانته بين الأدب الشعبية في العالم العربي ، لأنه عربي قانيا  
وموضوعها قبل كل شيء ، وإن كان هناك تأثير هندي  
أو صومالي أو إنكليزي على مناس الحياة في عدن ، إلا أن  
الأدب الشعبي يحمط مكانته العربية في الحياة الأدبية التي  
وعا تطرق إليها هذا التأثير الأجنبي ...  
أحمد طه البشري

## التذائف الصباروخية

(بقية النور عن صفحة ١٨٠)

التشوي في طور حشد من أطوار الزحف ، ويكون كد  
تلب نهاية على عزاته والية إلى بقا السكون ، فقد تلب  
الإسكان أولا على الناسة برسائل مؤاملات السرية التي  
تطوى في سبات ما كان يظلم الإنسان من الأضام فوطهور  
المبوب في أسابيع وشهور ، ثم تلب على البحر وأصبح  
يسبحا فادبقة العجايز الشعبية تلبا مطشبا ، كما تمكن من  
العرس في باطنها ، بل وصل إلى أمثالها وبدا بيعت لها  
عت هذه الأماني ، ثم كاهج حتى سيطر على البو وسحق  
بواسطة المراسطورية صباط الرمح ، وضع من هذه الأربعة  
ما يستلجح حله وجلى مئات الأمثال بعد آلاف الأميال ،  
وها هو ذا الآن أصبح وقد أوشكت على التلب على الضياء  
لطقن والشعر من الأرض ومن الماء ومن الهواء ، بل ومن  
علاه بأجمه .

جنتي محمد حسن

استاذ سامع بكلية التجارة



# جى دى موباسان والمجتمع

لأستاذ محمد فتحي عبد الوهاب

وعدت من أفريقيا في العام التالي ، وطبيعة الحال سألت فور منته ، فتمكنت ووعده أن أسمى قائلتي به ، ثم قالت : إنه مثل لغاية . لقد طلب من والدي ذات مرة أن تلاحظ ماويك على الثالثة ، وقد سألتهم الحضور لتناول الغداء معاً في الأسبوع القادم ، ولا أعلن أنه سيخبر عن الحين .

وعند ما ذهبت إليهم في اليوم المحدد ، وجدت أنه قد سفل إلى هناك . كان قائم الوجه ، كنت الشعر ، يقول الضحك . حين الأسابيع ، لموي القصة ، سريح النظرة . وكان في منته وسر كان خليط غريب من الجراءة والحيث . وكان في منته أن ربيته في الانحراف في ذلك المجتمع .

وحدثني أنهم بعد حريق أن السادة الباقين إلى حجرة استقبال الكريمة سيقولون ، اعتدوا الاتحاد فلم كل سبعة يتقبلون بعدها بل هذا حقيق .

فأجابته خطيبي : إنه كذلك يا سيدي . وذهبت عذرا ووجدت والده لوار أشراف في المؤامرة . شملت تشرح كيف أن هذا القوم قد بدأ منذ زمن بعيد . وكنت وأثام من أن كل ما يقول ، إما هو نفس المثلث . ومن الجلى أنهم في دليل القوام مزحة مسخلة أخرى على هذا الصغرى التي الخط . وكان موافقاً ، فأنا لا أستطيع أن أفرس أصل الأمر ، ولا يمكن أن أفرج بنفسى في تلك الحالات .

وعندما اتقى الضاء ، اقترح السيدات في دى موباسان أن يقوم بحيرة بولوه إلى حجرة استقبال آل حليل . فردد قديلاً فلم أن يقبل تحت إسطمن ويقوم بالهزلة . ولم أطلق مسيراً فأعذب بولوه وأطعت التخليط . وألم أغير قبلاً .

[ لم يجد السكاتب الفرنسي جى دى موباسان من مجتمع باريس منه شعوره منه إلا الصغرى في توبه من الزمباب ، ولم يأتى منه سوى الأزداء في فاك من الجوى . وكاتب حقا اللال صديق جى موباسان . صلب فيه ما لاقد صديقه لم يد ذلك المجتمع ]

كان أول عهدي جى دى موباسان عن طريق رسائل خطيبي لوز ، وقد بحث بها إلى عند ما كنت ، ففنا بالمرضا . وكانت لوز تنص إلى تلك الطليقة من المجتمع الباريسى الرالى ، ذلك المجتمع الكائن القامو .

لقد حدثني عنه في أولى رسائلها حيناً حيناً فحدثت على أنها نعت ووالقها إلى حليل كثر . وعنده ما كنت قد عدت للتعريف حينهم القامى ، أه يتراج جى دى موباسان من قبل قلمه ، شخص في حجاج . وكره كان في الجوى الوجهة الصغرة . وقد اقترح عليه أن يعرض بولوه إلى حجرة الجراء الخاصة بالنس ، وأما أن الحقة التي يسبحها إلى هي حقة للكرية .

وإن من إلا أربعة حتى أدول السكاتب ، فالتفوا إليه جميعاً ، وأحتوا له في خشوع . ولم يد على القادم ما يدل على الأرياء ، بل كان مالكا زمام منه ، فأتين مرتين وما على تحميم ، ثم انشم ، وسرطان ما عارف بالقوم قبل أن يشده لم القامى .

وحد أسبوع جادى منها كتاب يقول فيه إنها تشكر هذا السكاتب القى بمر أنه أخرج عشرات المجلات من القمص ، فظهر في المجتمع بشر باردهم القوم الخالى بفرس . إنه يلقى بقوة ، ويتحدث مما يستطيع حمله من أقال ، وعن قوزه في ساق الزورق .

وبكنا جئت ووالى الرسائل التي تصف ذلك الرحق الصبيب ، وناقرج كيف أراج نفسه في المجتمع الباريسى . وقد اعتقد أن محكات القوم [ما هي نوع من الترحيب .

وعندما يبرو العدو بلادها على طي من الضباط سفيرتها  
ولشغل فيها الناس : أنتطيع أن تفعل ذلك ١ .  
قلت : ثم أظن أنها تستطيع .

قال : وهل تتخذ أن خلاصة غاية استطيع أن تقوم  
فرقة من الأعداء إلى قوم المصور ونحسبهم فيه . ثم تصب  
ماد عليهم من خلال قلب في السيف حتى يهلكوا خيراً  
كالخيلان ٢ .

قلت : إن الحرب لا تعرف الرحمة .

قال : ولكن الملك يرايون في ذلك : إنهم لا يحبون  
أن هذا ليس طبعاً ، ولا يكن حدوده مطلقاً ، وحتى  
لو حدث لا يصلح لأن يكون لغة التي المصور بها . وهذا  
هو السبب في إشتاوي لك هذا الكتاب وهو يحوي مثل  
هذه القصص ، حتى تستطيع أن تقرأها وتعلم منها اختياراً  
مسلطاً في الحرب .

ثم أنصت في رسالة جديدة من الكونتيسة بتق  
مصور المصور في رسالة معلقة و حديث وفي خاص ٣  
وتحدثت رسالة غولغا : و يجب أن تحضر . إلى الألف إلى  
الكونتيسة المصورة . واستمر على إحدى قصصك .  
وتسألني وتقول : قد شكك الجميع بتقني ٤ .

وصحت قائلاً : هذا ليس شرط الكونتيسة ، إنها  
مكرمة تدرك . قد حصلت وسلبها كتب لك اسمها .  
وستحق أسدتها يشهدون وأنت معها . إنها مكرمة ٥ .  
ولم يصدق ما قلته . بل حتى اعتدت أن أكرمه .  
وغيرتي وهو يقول : إذا كنت أحق بمسائل على الأقل  
شرعاً وسترى .

ثم جادني بعد أيام وقال في لغة مزينة : لقد كنت  
على حق . إنها خدمة . يده أنهم أبادوا الخيل - أواه ٦  
ما أفتق ذلك ٧ لماذا يقومون بهذا العمل ؟ إذا ٨ ولماذا  
ذهبت ٩ لماذا ١٠ .

فأسكت يده وقلت : السهم - السهم - إنهم ما اختفوا  
إلا ذلك . إن عالمي حرب عليك . وأنت حرب عليهم .  
إنهم صغارون لأنهم صغارون . لا يقدرون . ولا يهيمون .  
وأنتك المصور ترى من عيبه . ثم ليلى فليلاً ١١ .  
أنت صديق . وسأدعي إليك . تفرى ما الذي أقوله ١٢ .

ولفتت به في الشارع وصحت قائلاً : ألا تستطيع أن  
تري ؟ هل أنت أحمى ؟ ألا ترى أنهم يسبحون منك ولماذا  
أصبح لهم شك ١٣ .

توقفت واجهت ثم قال في لغة متعذرة : حقاً . أنتقد  
ذلك . إنك أول من صرح في هذا القول . ولكن أنتقد  
أنتك من حق . فبعدما ارتدبت مترن الجراء في العلم للامني  
وجبت الآخرين في لباس السيرة . وكان استدارهم أنهم  
فرروا في اللعنة الأخيرة عدم أرحامه للابسي المكتوبة ،  
وأنهم عوايخ يخطرون بشك .

صحت قائلاً : إنهم يكدون .

فقال في يساراً : نعم . ذلك ما أنتقد الآن .

قلت : وما قصة الكونتيسة بتقني إلا كذبة أخرى .  
قد اقترحت حتى هذه العايدة من باريس . إنهم يودون  
أن شعرا منك أنهموكمهم ١٤ .

قال : ولكن كل من أحدهم يكذب في ذلك .

قلت : نعم . لأنهم جميعهم متواطئون على السحر لشكك  
قال : هذا ما ظنت أيضاً . يده أنه عندما يحرك الخيل  
تقابلت من الحمر . فذلك ساعد في الإصطاع ثم قال :  
كملت ثلاث رسائل من الكونتيسة بتقني يسألني في  
زبانها . حبيب . أليس كذلك ؟ حبيب ١٥ .

ووجدت حديثي بنظرة فاحصة وقال : وأنت أنت ١٦  
لدينا لغزتي بشك ؟ كما لم أشارك معهم لماذا لا تصحك من  
أنت الآخر ؟ لماذا ١٧ .

قلت : أنت أحمى ١٨ أنت أحمى ١٩ .

فقال : أليس عندنا حبة فطيرة ؟ لماذا يسبحون مني ؟  
خبرني ماذا أقول ٢٠ .

قلت : لم كنت مكانك لا استطعت .

ثم صمت لحظة قلت بعدها : في الواقع . أنت أحمى ٢١ .  
ولم استطع أن أزوج إليه أبا تسبيحة عندما شاعلت  
شدة قلته على الاندماج في تلك المرة .

وفي اليوم التالي أميل لزوجي وقد تأبط كنتياً يحوي  
على بيتي نصحه . وسألي قائلاً : .

— أنتقد أن امرأة فرسية قدعت إليها في الحرب على  
أيدي الأعداء . استطيع أن تكبت حزنها على في قلبي ٢٢ .

جودت قالاً : اسمهم . اشعر في عهلك واسمهم .  
 فنادى وهو يقول : دج سامل ملك . سامل .  
 وضعت يده على صدره فكتب يسبح في قلبه إلى  
 مائدة سيقمها لأصدقائه في مطعم معين بناسبة طرفة عيناً  
 عن باريس للاستشفاء . ولعبت في الأوجد الهند . كانت  
 الثالثة مائة لما يقرب من عشرين شهراً . ولاخلت حكمة  
 ضخمة موضوعة في وفاة نضي عتسه مصاحف كقولان  
 متعادل السخنة . وكان صديقي حراًياً مخرقة الحراء .  
 وشاعرت طلفت موضوعة في ثلاثة . وقد كتب عليها أسماء  
 الشاعرين . كان من بينها لور ووالثها والكوتينة دابل .  
 وسأله : هل يصفرون خجلاً ؟  
 — بم . له قبالا البصوة .  
 — إلى أعجب .

— ماذا ؟ أنت لا تعتقد أنهم صافرون ؟ بعد أنهم  
 أكتبوا لي أنهم قديمون . وعلى ذلك . إن كل شيء  
 على استعداد . ولقد أعدت لهم غلة صيرة .  
 وانظروا ساعة كاملة دون أن تفسر شيء . وأخيراً  
 إلى الخادم وقال : لا تطيع أن تخدم القائل الآن  
 ولاخلت منتعاً موضوعاً جواراً في ثلاثة .  
 تلك الثالثة المائة لعشرون صغواً لور . انكواً عليها  
 سوى اثنين . وعندما اتينا من تلوث الحما . قد تعلم :  
 « يتكك الآن أن تخدم السمك » . وتخطى الخادم صديقي  
 ولم يعطه صديقي عندما قال له : « كلا ، قدم أولاً للأحرار »  
 ونظر الخادم حوله . لم يكن هناك أحد . بعد أن  
 دى موبيلان بعد ثلاث : « قدم لسكر ضيق أولاً » . ثم قدم  
 لي أخيراً « . وذهب الخادم من موضع إلى آخر ووضع قطعة  
 من السمك في كل وعاء . ثم حل كغليه وعاد الحيرة .  
 وفي اللحظة التي اصمق فيها الباب انحنى صديقي على  
 وجهي في أدنى قالاً : لا تأكل السمك . أنت صديقي .  
 لا تأكل . انظر وشاعرت . ثم قام وأخذ للتناج وأطلق به  
 باب الحيرة . وأخيراً عاد وجلس في مقعد . وبعد لحظات  
 وقب وقال في صوت جهوري واضح :

« سيداتي ، سادتي . لقد أعدت لكم خلية صغيرة  
 ساؤوم لإلتهاها الآن بعد استئناسكم . فقد سألت العديد  
 منكم ما المرض من هذه الشاذية . ولهذا وجب على أن

أشرح السبب في كل فلال . أنت زبون أي مرشد سدي  
 الحراء . كما كنت أرهبها دائماً لأرجمكم . إنكم  
 إذا ما سالتوني أن أركع أو ألق أو أرسى فوجدهوني  
 رهن إشارتكم دائماً . بداً به يجب أن أذكر لكم الآن أنكم  
 نسيت شيئاً — شيئاً صغيراً جداً جداً . ولكنه شيء مهم —  
 لقد أنبئتم أنه في يوم ما سيح . جداً دورى . لقد خلقت  
 منكم . والآن حالت دورى وستصفون أنهم . أقوله  
 ستصفون . وإلى أحرار أنكم ستصفون وأنهم سالتوني  
 الأعراف . يا من تحبون آلات جراحية في جيوبكم قد  
 خلاها الصدا . لكي تقطعوا بها كل ما يدعي حياة . إنكم  
 تحبونها بأسداف . إن قمة الميوز إلى أشعلت النار في  
 حطرتها لصدة واقعية . وكلما نصة الخادم . لقد آمن  
 بهما المسكرون . ثم التفت إلى قالاً : أليس كذلك ؟

« نعم سالتني الأعراف إنكم تحبونها . وأنتم سيداتي  
 سالتني . وقد كتب لكم على ألبا أنظر قموه . إن هؤلاء  
 بعد يقولون إن طاس . وما . ولكن يجب أن أنبئهم  
 أن في الألبا على شرف النفس والعقل . بينما أنت  
 لا تعرفين شيئاً عن صديقي . كما أنك تعلمون نتيجة زواجكم  
 وصديقي . وهذا ما أنه علمكم . وعليك أيضاً يا عروسة  
 الكوتينة . فوسلست تقوم بالحب بدلاً منك . ومداولة  
 يسألون السمع وراء الستار . وأنت يا عزيزتي لور القاتلة .  
 إن تحت ملائك مرارة . ما الطفك . من سيقه تصلعين  
 لحنس من الشاعرين . أنصفين أنك ستروحين صافراً  
 وتحسين الراحة التي تخرج من طحك الضريرة . لا .  
 سرعان ما يكشف سر . ولكن . كلا . لقد ربيت لك  
 شيئاً آخر . عزيزتي لور . سداك في ثلاثة . لا . بل  
 معكم الجميع أنهم كوتينة النعابة البشرية . سيداتي  
 سادتي . إن السمك الذي أكتبوا الآن مسموم . والباب  
 مغلق . وسأنتقي أول شخص يحبس في طلب للعونة . لا .  
 ثم سمعت وقد لوحفت بداء عندما أهوى بها على  
 الثالثة . وأهزت الأوعية . ومقطت بعض الأوراق النضية  
 على الأرض . وسجما طرغاً على الباب . كان الخادم يحرك  
 القبس . وانزلني موبيلان قالاً :  
 « موبيلان الجرفان . إن الرفس للحق . أما للسبح



# إلى المعاش...

الاستاذ محمد مصطفى العالم

عد إلى كبرك وبحبك - إن استطعت - يا سيدي ، ولا يتولين عليك الخزع ، ولا يعلن عليك الخزع .. فاست آكتب إليك عدتاً بك ، ولكنا آكتب إليك مواسياً لك ، مشفقاً عليك .. ولنا يدور بخاطري أن أحمل عليك كاحل الرمان عليك ، ولا أن أسو عليك كما كنت الأيام عليك ...

لقد كنت تسكنون ذلك العصر الصم الصم الذي أحدثه الحكومة لكي والله الرشك الكبير .. ولقد كنا نحن قطن ذلك لازل التواسع ما الطاق الواحد الأرض .. والذي يحاور صمرك ذلك الصم الصم .. وقد كنت أعتقد أن هذا الجوار كليل بأن يحلى أسرف ذلك .. ولكن جاب على جها وجديك تهابد على قدره الذي .. ولعلك تذكر ما كان يتم على وجهك الصم .. من الاعتراض .. وما كان يعتريك من الاستعاز والإعراض كالأصاخي في بعض الطريق .. وقد حاولت مراراً أن تتحدثني وتذكرني ، ولكنني لم أكن أعاد ما يدوسك .. إذ كان أحب شيء لي أن أرى ابن السادة - كما كنت تسميك - وأن أحمل ابن السادة رأيي ..

ولا عني عليك يا سيدي أنك طلة خواركم لما قد قدم إلى خيراً ، ولم تفع عن خير .. بل لو أنك استطعت أن تقدم لي الأمر لقدمت ، أو أئتمت إلى صدي السام لسمعت ...

فللمرءان أو لرسوا الآت - ولعلكم غداً بكم معنى لليلة ...

ثم نهالك على مقعد .. وازداد الطرق حدة . فتمت وتجت الياب . وأكله جانيان وحلا يظلمان جوليا في دحشة . فله لم يكن هناك في الحجرة حوى وصديق ، وكان جالساً على مقعد حاداً مسكراً .

حاولت أن أحرف سر الزوراك على وضيقك في الاستطعت في سدا الأمر .. ثم وضع لي كبرك وتمايلك وبحبك وتمايلك . ورأيتك جعل العارق بينك وبين كافياري بين صمرك الصم الصم ومنزلنا التواسع ذي الطابق الأرضي .. إذ تقول لي بصريح العبارة : ألا سبل لي أن يتعرف لي مثلك إلا إذا ارتفع منزلنا ذو الطابق الأرضي حتى يفارق صمرك الصم الصم .. فأشبهك بأن هذا لا حاجة لي فيه ، ولا تجده في عليه .. وأنتي مفكرآ في أنرك هذا الصم . وأما أنتي : هل أوضعتك والفتك السكور والجل ما أرضعتك ... ١١ ..

ولكن الخط وأما حين لت الشهادة الاستماعة بتفوق على أن لا يكون بالدرسة الثانوية بالخان .. وأصبحت أرى في ذلك ما كان يتم على وجهك الصم .. من الاعتراض .. وما كان يعتريك من الاستعاز والإعراض كالأصاخي في بعض الطريق .. وقد حاولت مراراً أن تتحدثني وتذكرني ، ولكنني لم أكن أعاد ما يدوسك .. إذ كان أحب شيء لي أن أرى ابن السادة - كما كنت تسميك - وأن أحمل ابن السادة رأيي ..

ولا عني عليك يا سيدي أنك طلة خواركم لما قد قدم إلى خيراً ، ولم تفع عن خير .. بل لو أنك استطعت أن تقدم لي الأمر لقدمت ، أو أئتمت إلى صدي السام لسمعت ...

وعدا إلى المرأ في صمت . وقبل أن تفرق شد على يدي فالتأ . من الأسف أنهم لم حضروا . فالسكة لم تكن مسجومة .. أنه قد يكون من الأفضل لهم أن يظنوا أنها كذلك . ولم يكون منظرهم طريفاً إلى سرحد خدة . وداعاً ، وداعاً ، وامتلأ عينه بالأسود وهو يقول : « وداعاً ، وداعاً » . ولم أره بعد ذلك .

محمد قنبر عبد الرحيم

يجري في دمك ، دون أن تكون قد آتت دراستك  
الثانية ..

تم تمر الأيام بسرعة ، ولا يدري إلا أن أرى حركة  
عربية في القصر الصم الصم .. ولذا الرياض والأثاث  
القاصر يحصل على الوقت . والحلم منيكون في إخلاء  
القصر من ما كنهه وأخذه لقدم جديد ..

لست أخفي عليك ، لقد استولى على الدعوى ، وأخست  
تصدق في قلبي ، ودمعة تملأ في عيني .. ماذا جرى  
لوالدك للوظف الكبير .. هل قبله إلى مدينة أخرى ؟  
لا شك أن لفرانك عز عليا ...

ولكن جاءني النبا الأسيف حين علمت أن والدك  
للوظف الكبير قد أحيل .. إلى العاش .. وترتب على  
ذلك إخلاء القصر القديم الصم للوظف الجديد الذي سيجل  
عمل والدك القاعد ...

فلت في عيني : فما كز أين كنعون الآن وقد أخرجتم  
من القصر الصم الصم إلى غير مودة .. وما لكم إلى قصر  
ملك من سبل ؟ إلى أزمة شاك كن مستحكة . والد في  
تخارجكم السبل جديد ..

والآن عد إلى أزمة وحيدك - إن استطعت -  
يا جيدي . ولا يستويل عليك الخزع ، ولا يملأ قلبك  
الخزع .. فليت أكتب إليك خاتمة بك . ولكم أكتب  
إليك موابية لك مستفأ عليك ...

\*\*\*

منذ ربع قرن أباد ما في البريد هذا الخطاب إلى أبي  
الأكرم ملتوماً بعد أن كتب عليه جملة التقابلية : تأخذ  
لتراسل حيث رفض الرسل إليه استلامه ..

واليوم حين لوت أبي الأكرم لأخته تنصيه الجديد  
قال لي : خذ هذا الخطاب وأشره في الناس .. فليس عليهم  
من أبي أن يفعلوا أن ذلك التوفد البليد الذي رفض  
أن يستلم هذا الخطاب يوماً ما ليس إلا ذلك الثواب الذي  
ينحى في في حصوع واحترام كما حمت بدخول القصر  
القصر الصم الذي أنا ما كنهه الجديد ..

والآن عد إلى أزمة وحيدك - إن استطعت -  
يا جيدي . ولا يستويل عليك الخزع ، ولا يملأ قلبك  
الخزع .. فليت أكتب إليك خاتمة بك . ولكم أكتب  
إليك موابية لك مستفأ عليك ...

فكيف لك أن أصير على جوارى وأنا لا أرضى المصيبة ،  
ولا أطوى السخينة .. بل أود القطعة لطنتين ، وأرد  
القطعة طنتين ...

غير أن عثاقت أودود إليك وأعجب ما وجدت إلى ذلك  
سيفاً .. وصبرت أنظر إليك كما ينظر العابد إلى الصم ..  
ووشكت من عسر حيث ينبغي أن يوضع نظر والرميل  
والصديق ، ولكنك لم ترد إلا كراً وشكاً . واستطعت  
أن تصد إلى السماء من الشكر صحت .. أو تحرق الأرض  
من العيب خرفت .. حتى إذا ما حاولت أن تنفص من  
فدري أمام جفن الزملاء شهوة في عكس ومرص في قلبك ،  
لم أفسح جملتي فأخستك وأكرمتك حدة . وعلمت الطلبة  
يسخرون منك وعثون بك .. ولكنني لست أذكر أنك  
كنت تنظر إلينا جميعاً .. ينظر السيد إلى السيد ...

ولقد كنت أهم أن السيرة الفائرة المفضعة لوالدك  
الوظف الكبير تأتي بك كل صباح إلى المدرسة .. وسطر  
خروجك عقب النبا الفرس تشدك إلى ملك الصم صدامين  
الأبق الصم عاود منزلاً في الطابق الأرضي .. وقد كنت  
ذلك أن ذهب إلى المخرج واللاق .. وكان من  
الأزواج الذين غابوا عن زواجرهم وشكاً ، بل أنظر إلى  
أمدك السيرة الفائرة إلى القصر الجوى في الأرواح .  
فيسقطك الخدم في باب السيرة .. وبعدك لك الخدم في  
الصم الصم .. وبصاحك الخدم حتى تمنع ملايك .  
وخستك الخدم حتى تقبول طملك .. ثم يودعك الخدم  
حين تمام .. فأنت باسبر لا تعرف في حياتك إلا البسج  
والإسراف والسب والفرق .. لا تعرف الغير ولا البؤس  
ولا الجوع ولا البسج ...

وإن البسج بما أنت فيه من بسمة ومعاودة ، طيس  
أبعد قلبي من أن أرى آثار تم الله على عياله .. غير أني  
كنت ألق في وجهك أنك لو استطعت أن تتربعا من  
مترقا لتواضع لعلت ، أو أن تدمه فوق رؤوسا لهدمت ،  
حتى لا يبدو إلى جوار بصرة القصر الصم كالمزوم عواور  
للخزة النظام ...

وإذا بك اليأس والغرور ، ولتدري في السكسل  
والإعمال ، وترتب الزلة حد الزلة .. فتقرر للدرجة فصاك  
نهائياً ، وتخرج إلى الهواء الذي أفتته . وإلى البث الذي



# تماثيل الانسان من العجاج في بداية الأسرات

الدكتور محمد أنور شكرى

وقد كانت عينا كل منهما والحليان من مادة أخرى على نحو ما جرى في كثير من تماثيل ذلك العهد - وبذلك شكل كل من العين والحليان على تقسيم ملحوظ في تحت التماثيل من العجاج ، كما أن ي تماثيل الجمجمة والعم والآن ما يدل على دقة كبيرة وأمانة واضحة في تمثيل ملامح الإنسان . وما حفدت من تماثيل الرجال منهم مادة والعمين وأفرعهم إلى جوانبهم وأيديهم مسوطة وسيفاتهم حساً إلى جنب ! في أن منها تماثلاً كان يمثل صاحبه وساقه اليسرى لتقدم خطوة إلى الأمام ، كما أصبح من التقاليد الثابتة في تماثيل الرجال ملوالة العهد الأسرات .

كشفت في نهاية القرن الثامن في معد السكوم الأحمر (هيراكونبولس) من مجموعة كبيرة من التماثيل من العجاج ، وجه يشبه ملقى فوق بعض في طير أظلم أو زليج ، وقد أضربت بها كثيراً رطوبة الأرض وأصلاحها ، كما صدقت بعضها ظهور الحفلاء المنحنية في الأورام بما أحال أكثرها إلى عجة وخرد أو إلى حفنة من التراب أو السقطة . وما يق منها لم يلبث أن استحال حصه بمجرد تعرضه للهواء إلى تراب - أو تراثع غير منتظمة ، أو أساطين محولة ينزلق بعضها فوق بعض . وما لها منها بعد هذا كله لم يسلم سطحة الخارصين

تشكل في كثير من هذه التماثيل صورة ما يسمون بالثعلب في العصر القديم وهي شفا ملامحها ، وسقطة مقلوبة ، وما يسرى فيها من حيوية تنبر بما أصبح لثعلب المصري إذ ذلك من فكرة فنية مختارة على تحت صور الإنسان في راحة فائقة وفي تنوع كبير من الصديق والإخلاص ...

ومن قطع العجاج النعومة نموذج صغير اقارب مجلس فيه رجل (شكل ٣) ، وقطعتان تمثل كل منهما أسيرة بدرعين مقيدتين وجسم مقوس (شكل ٤) على نحو بعض مقاضى الخصى التي عثر عليها في مقبرة توت عنخ آمون ؛ وقطعة أخرى على شكل أسير نبي واكبح ، يرجح أنها كانت رجل نموذج صغير من القاعد (شكل ٥) . وفي هذه القطع الصغيرة ما يدل على براعة ودقة في تمثيل الصفات الجوهرية للشعوب الأجنبية . وهو ما كان من

من الثابت ، بما أقدمه كال تحت وحول مناعته ؛ ومع هذا فهو يتم عما يشبه لثعلب المصري من مهارة في تحت العجاج ، كما يورث الأسى على تلك هذه الصنعة الصغيرة ، التي يرجع تاريخها إلى ما قبل عهد الأسرات بقليل أو إلى بداية الأسرات على الأكثر .

ومن أجل ما بقي من هذه الصنعة وأسان صغيران ، أحدهما يلبس بشة تاج الوجه القليل (شكل ٦) ، وفي ملامح الآخر ما يشبه حبات التيسين بالعلم الطولية (شكل ٧) .



أهم مجازات القرن العشرين في خاتمة صورة التارخية.

وقابلت النساء اللواتي يملحن دققة ، وقامت دققة ،  
ووجوه صبيحة مشرقية ، وقد نال المال كتيل شعورهن في  
عجلة كبيرة بما لا يكاد يخلف عملي كثير من عائل الدولة  
الحديثة (شكل ٩ ، ١٠) . ومع هذا فن الثاين جايثي  
امرأة دينة يسافين موفستين ، وقد كان هذا الثال من  
قلمين مما يدل على خبرة لثال صناعة الثال من أكثر من  
قطعة واحدة .

وفي أوائل القرن الثال اكتشف في أوش إحدى  
الغرف القربية من مسجد أودوريس في القراة للدولة  
(أيدوس) عن حصن الثاين الصغيرة من الفاج عن عهد

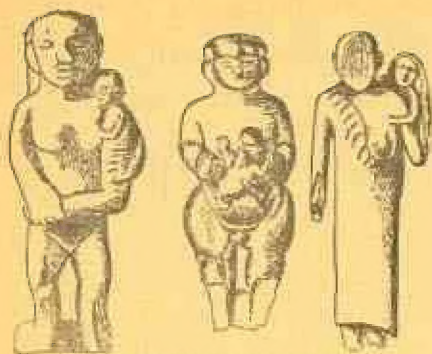


(شكل ٩) ثال جيل لبيدة في منطف القور



(شكل ١٠) ثال ملك من القراة لشعرة

بداية الأسرات ، ومنها ثال لرجل مثله ورجله التي تتأخر  
خطوة إلى الوراء ، وآخر لبيدة من صناعة دققة ، وبضعة  
ثاين لأطفال وأقرب أو قاضي يصمون ساية اليد التي في  
أفواههم فما بين ثاين الأطفال في الدولة القديمة ، وأهمها  
جوما ثال ملك نتاج الوجه القبي يلتفت برفاء مطرقة ،  
وهو محفوظ الآن في المتحف البريطاني (شكل ١١) .  
وكانت تبدو على وجه ملك للشيوخ ، تماماً إلى الاعتقاد  
بأن تلك ملكة حرمًا ، وقد فوي هذا الزيم الخباء الرأس  
ملاك إلى الأسن ، وما كان يسو في الكتفين من قوس  
لا تقصم إحداهما من مودها ، ولما كان جوار الظهر من



(شكل ١٠) نائيل سيرة يحمل الطفل

ولا يعرف الآن على وجه التحقيق الفرض من هتفه  
النائيل على احتلافها، على أنه إذا وجدنا أنها في كل من  
مختلف الحكوم الأخرى العرقية القديمة، فهي تلك النائيل  
معظمها، ما يبرها من نائيل القادر، وبعد الصلة بينها وبين  
النائيل الأخرى في الأثر يربط بينها وبين النطقوس الدينية  
في كل وقت في العالم، على أية حال تتصل في كثير  
من هذه النائيل بقوة ما يلقه في البحث في العاج في مصر  
القديمة، وهي بقية ملاحظها، وسلامة خطوطها، وما يسرى  
فيها من حيوية، كتدبر ما أصبح القتال المعمرى إذا ناله من  
قدرة فنية تتجلى في تحت صور الإنسان في راحة فائقة وفي  
تنه. كثير من الصدف والإخلاص، بما يرقى بها عن كثير  
من نائيل الصور النائية في مصر القديمة التي غدت تزج  
تحت عبء التقليد للوروة والطرز الفنية الزمجة، ومع  
هذا ففي مجال سماتها، وملاحظة سماتها، وما يتصل بها من  
شباب وقوة ما يوس إلى أنه أسبق على الصورة الإنسانية حيثما  
غير قليل من الجمال والجلوس، بما يحاكيها عن عوالم  
الآدم وسروقها، بما يتفق وما كان ينفذ إليه من  
أفراض.

عبد الله شكري

أوساخ، على أنه بعد تنقيته وإصلاحه احتلت من  
حات النجاسة، كما أنه توسط ما بقي من السابق  
أن الفرقة بينها كانت بالنسبة لحم النائيل أوسع  
عنها في نائيل الرجال التي تعلمهم والساق اليسرى إلى  
الأمام، ولهذا يبدو أنه يمثل الملك وهو يند في  
بعض طقوس عيد «السد»، مما يدل عليه أيضاً  
وداؤه واستقراره على صدره، وقد كانت تضامن  
على اللبنة والصولجان على الأرجح، وفي هذا يتجلى  
السبب في اعتماد الرأس إلى الأمام، مما يسهل بقوة  
ملاحظة لشكله، كما أن في العينين الثابتين وفي  
إشراف الأنف، وإشعار للخرن وروور الشفتين

وإمالتها ما يبرح يعانته بتتيل ملاصق الوجه في صدق  
تدبر ما كانت تسمح به التعديلات السابقة.

ومن الأمثلة الجيدة أيضاً لمن التفت في العاج في حياة  
الأسرات مثال صغير لا يتجاوز طوله ١٢ سنتيمتراً، منشط  
منتخب للوقت انتشاء في عام ١٩٣١ (شكل ١١) وهو  
يمثل سيدة عارية تصمم ساقها جثياً إلى جانب، ومع  
سطحه الخارجى وبعض أجزائه قد تعرضت للتلف، إلا أنه  
يتأثر بدقة ملاحظه وما يتجلى فيها من خلوة وجمال هادئ  
ومصن، كما يتأثر برشاقة خطوطه وطراوته وما تفيض به  
من حياة صادقة لا تكلف فيها، مما يدل على قدرة فنية  
تسود بذلك إلى مركز ممتاز بين الفنانين وإن كان لم يقد  
لامه البقاء.

هذا هتفه قد أمكن لشكل من التحف البريطانية  
ومتحف رايك الشاء، بين نائيل صغيرة من العاج، يمثل  
كل منها امرأة تحمل طفلها على طاقتها، على نحو بعض  
نائيل المولة القديمة والمتوسطة، أو على كنفها أو بين  
يديها (شكل ١٢)، مما يدل على أن النائيل لم يكن يمثل في  
ذلك الزمن البعيد من صناعة بعض مجموعات النائيل، التي  
يمثل كل منها شخصين بما يبين العلاقة بينهما.



## الحلم

للكاتب الإنجليزي الكبير مورست موم

ترجمة الأستاذ حسن فتحي خليل

وكانت الخدمة في الطعم رديئة ، ومن الصعب عليك أن تحبب نظير الخادم كوك . فترعان ما اضطررتا الظروف لأن نبدأ حديثاً جديداً . وكان الرجل الروسي يشكم الإنجليزية الصعبة في علاقة ، فدألى عدة أسئلة من شخصين ومثلهما من عمل . وكانت مهمتي حينئذ تستدعي من البكالوريوس فطاعتهم بالإجابة على أسئلة في صراحة ، بينما كنت في الحقيقة أخدمه . أخبرته أنني صمى ، فدألى عما إذا كنت أكتب قصصاً ، ولما أخبرته أنني أعلم ذلك في أوقات فراغهم بدأ يتحدث عن الروايتين الروس . كان يشكم في الخلاء أكد لي أنه رجل متفهم .

وكنا حينئذ قد تمسكنا من إقناع الخادم بأن يحضر لنا شوية الكرب ، وأخرج زميلي من حبه وطلعة صغيرة من الثودكا ودعا لي لمشاركته فيها . ولا أدري تماماً هل الثودكا أو الثرة الطبيعية التي امتلأت بها سلاته هي التي دفعتني إلى الحديث من قصه ، فأطلعت على كثير من أحواله الخاصة : فهو من أصل صربى كما يبدو . بهتة الحماة ، ولكنه كان من التفرقين ، فقامت بعض التاعب بينه وبين السلطات اضطرته لأن يقيم أكثر أوقاته في الخارج .. ولكنه كان يوشك في طريق عودته إلى منزله ، وقد عطلته

اضطررت ظروف العمل الذي كنت أقوم به في أغسطس سنة ١٩١٧ أن أسافر من نيويورك إلى بروجراد ، وقد صدمت إلى الأوامر أن أملك طريق للارتقاء من زيادة في الأحياء . وصلت إلى هناك في الصباح وقت يوم متحرراً من الأحمال بعد الإمكان . وكان انتظار الذي يحرق صبيراً ميقوم في التاسعة مساءً . فواليت أنه أتناول طعام عشاق في مطعم المحطة ، وكان مردحاً حتى إن اضطررت لأن أشارك رجلاً — لفت نظري مظهره — في مأدحته . كان روسياً ، طويل القامة ، مكثراً للمرجة معروفة ، له بطن ممتلئ حتى إنه اضطر لأن يجلس بعيداً عن حافة الثالثة . وكانت يده صغيرتين بالنسبة لحجمه ، خطبهما طقت من الففن ، وشعره طويل فاحم . وقد مشطه في عناية على حادة رأسه ليخلق صلبته ، وكان وجهه الشاحب الضمير بذات السكير اللزوج حليقة في نظافة ، أما الله فكان صغيراً ، وكأه زوار دقيق على حله السكتة من اللحم .. وكذلك عينه السوداء واللامعتان كانتا خافتين ، ولكن قد كان أجمل وأجمل ، وكأه فم حيوان . وكان يرتدى حلة سوداء وثمة يبدو أن الثرة الشاة أو السكواة لم تمسها منذ أن لبسها لأول مرة .



بعض الأعمال في فلاديفوستك ، ولكنه كان يأمل أن يسافر إلى موسكو بعد أسبوع ، وأخبرني أنه سيكون سعيداً لو رأى هناك .

ثم سألت : هل أنت متزوج ؟

ولم أدر ما عناه بذلك ، ولكن مع هذا أخبرته بأنني متزوج ، فلهذا فليلاً ثم قال : أنا أرمل .. كانت زوجي سويسرية من جنيف ، سيدة مثقفة ثقافة عالية ، تتكلم الإنجليزية والألمانية والإيطالية في طلاقة فضلاً عن الفرنسية لغتها الأصلية ، أما لغتها الروسية فكانت أعلى من المتوسط باللغة لشخص أجنبي .

والذي أجد المدهم وكان يمر بجانبنا وبدا لي أنه سألني بالروسية التي كنت أجعلها حيثك عن اللغة التي سنتحدثها حتى يحضر بقية الطعام ، فأسرع الخدم ، وظهر صاحب ثم قال : منذ أيام الثورة وقد أصبحت المدة شديدة في الطعام .

وأقبلت سيجارته العفرون بيانا كنت أظن أنها في تمامي متشاكراً في ذهنة عما إذا كان في إمكان أن أبدأول وجبت كلمة قبل قيام القطار .

وأكل زبلي حديثه فقال : كانت زوجي امرأة مدهشة ، وكانت تقوم بتدريس اللغات في مدرسة عصرية يؤمها بنات النبلاء في بيروجراد .. وهكذا عشنا معاً عدة سنوات طويلة في صداقة سعيدة ، ولكنها كانت مع هذا امرأة تلهيها بمران العزبة دائماً ، إذ كانت تحب للأشياء الشديدة جداً عجباً .

كان من الصعوبة على أي شخص أن أقبل محققاً في وجهه الذي أعده من أفتح الوجوه التي رأيته في حياتي ، ولربما يميز بعض النباة للرحيبي شيء من الغرور ، إلا أن ذلك البدين السكتيب كان رجلاً كريهاً .

وعاد يقول : إن أظواهر بأنني كنت مختلفاً لها ، فلم تكن صغيرة حين زواجها ، وحمير زواجنا نحو عشر سنوات ، كانت صغيرة الحجم عذبة كثيرة ذات لسان

سليط .. فطغى عليها عزيرة القلق ، فلم تكن تخجل أن يجلبني أحد سواها . ولم تكن تنام من الليل إلا في أضرهم من الحب ، بل من أسدقني وقطني وكنتي أيضاً ، بل حدث مرة أن تلخصت من بعض ملابس لأني كنت أفضله على غيرها .

ولكن لما كانت طبعي معتدلة ، وبالرغم من اعترافي بأنها كانت تضاهي بتصرفاتها تلك إلا أني كنت أفضلهما كأني أفضله من الله كالجلو الرديء . أو الزكام ، وكنت أكره اتهامها كما أكرهتك ذلك ، أما إذا سقطت في يدي فكنت أكرهتك جزئياً وكنتي وتدينين لثقتي .

وغيث أنماي حياتي ولم تؤثر في تلك للشاحنة ، وكنت أستاذ أحياناً عما إذا كانت عاطفة الحب الباقية أو الكراهية العليا من التي تضلها إلى ذلك .. بل كان يجيبني إلى أن الحب والكراهية عاطفتان مترابطتان بالنسبة إلي .

وهكذا كان الأمر يستمر على هذا النوال لولا أن حدث شيء غريب في إحدى الليالي ، فقد استيقظت فجأة على صراخها الشديد .. فسألتها عن جلبة الأمر فأخبرتني أنها قد أحياها كابوس مخيف ، فقد كانت تعلم بأنني كنت أحاول قتلها ، وكنا نكن الطابق الأعلى من حجرة ضجة لها منقط سلم منع . وحلت أنه ما إن وصلنا إلى باب فتحتنا حتى أخذت أنا بتلافيها وحاولت أن أرمي بها من فوق الحائط .. وكنا في الطابق السادس وذلك على موتها لا محالة .

كانت ترتجف ، فحاولت شئ المحاولات لهدئتها ، ولكنها كانت ما تزال تذكر هذه القصة في الصباح ثم اليومين التاليين . وبالرغم من مغرقي عنها إلا أني لاحظت أنه قد استمر في ذهني ، ولم أتمكن من التحرر منه أنا الآخر ، لأن هذا الحلم أظلمني على شئ ، ثم أكن أنك فيه من قبل ، فقد كانت تعتقد أني كنت أكرهها وأن أود التخلص منها . وكانت تعرف طبعاً أنها تحب في اللعاب .

قلت : وأين كنت أنت ؟

ولا يمكن وصف النظرة الحية التي تضيء بها . فقد  
لغت عينه التيقنات السوداء ثم قال :

— كنت أضيئ للنساء عند أحد أصدقائي .. ولم أعد  
إلا بعد اللقاء ساعة على الحائط .

وحينئذ أظن لنا الحاديين طبق الأمر الذي سبق أن  
طلبنا فكيف الروس ينهض في شوة وهو يحرق العلم إلى  
فيه عرفاً .

وتولى الدهشة .. هل قصد أن يغيرق بهذه الطريقة  
أنه هو الذي قتل زوجه ؟ إن هذا الرجل البدين البليد  
لا يبدو عليه سمات الإجرام . ولا اعتقد أنه تلك الشبابة  
الساكنة لم تتركك ذلك . أو لعله يسخر مني . وبضحك على  
هذه السذاجة ؟

وبان الوقت لأستقل قطاراً تغادرت زعملي . ولم أره  
من ذلك اليوم .. ولكن لم أتمكن أبداً من أن أقرر هل  
كان الرجل صادقاً أو عارلاً في قوله .

عبد القوي خليل

## وزارة العدل

تلين عن فقد قسائم التحويل  
من سنة ١٩٥٦-١٩٥٧ إلى سنة  
١٩٥٦-١٩٥٧ (استمارة رقم ١٥٥ ع - ج)  
بدون استعمال من تسمية مراكز  
معمور الحنية . وهي قسائم حمراء .  
وقد اغتريت الوزارة هذه القسائم  
مقتلة . فكل من تعرض عليه  
أو غير عليها بأي الطرق  
أن يسلم بأن لا قيمة لها .  
وأن استعمالها بعد زوراً . ويعرض  
مستعملها للمحاكم الجنائية . ١٣٥٢

فتصور من وقت إلى آخر أي لا بدائلها . والحقيقة أنها  
تحتفظ أحياناً بالسكر تحسباً وتعمل من التصريح بها . فكم  
تغيرت مرات توهرت مع عبق لها أو قوت مينة طيبة  
مرحة مغلوقة حتى أكل حريق .. ولكن هذه الفكرة التي  
كانت تراودها لم يسبق أن طرقت ذهني أبداً .. أبداً .

وهكذا كان تلك الحلم أو عليه معاً . فقد ألقى  
زوشي طاولت أن تكون حتملة أكثر مما كانت من قبل .  
ولكن كنت إذا ما صعدت درجات السلم إلى مسكننا  
لا أمك إلا أن أطلع من فوق الحائز وأجمل مقدار  
السوية التي يمكن أن أحقق بها حلها . قد كان الحاضر  
منقشاً .. حركة سريعة .. وشيئاً الأمر . وأصبح من  
الصعب علي أن أطرده هذه الفكرة من رأسي .

وحدث بعد ذلك شهر أن أيقظني زوشي في إحدى  
الليالي . وكنت متعباً شامطاً . ولكنها كانت باعثة اللون  
ترتفع من أظفر رأسي إلى إصبع قدميها . قد راودها الحلم  
ثانية . فاصبرت باكياً وهي تسألني عما كنت أكرهها  
فأكلت لها وأنا أقسم بخلف الروسين الروسين أنها  
أحبها .. من الطمأنينة وعددت نفسها وقلتها النوم في الليلة .  
كان ذلك أكثر مما أحتمله فبقيت مستيقظاً .. وعيلاً إلى  
أن أراها وهي تهوى إلى الدهليز وأجمع صوت اصطدامها  
بالأرض الصلبة .. فوجدني أرضي .

توفيت الرجل الروسي عن الكلام وقد قصد العرق  
من حينه . لقد نبذ القصة سرداً حياً وفي طلائف حية  
اندثرت انتهى كل . وكانت هناك غالة من البودكا باقية في  
الرجلية قصفاً واجتمعها دفعة واحدة . ثم أخرج متديلاً  
لقراً ومسح به حينه وعاد يقول :

وحدث التصادفة الغريبة أن وجدوها في وقت متأخر  
من إحدى الليالي مقلقة في السليز مهتمة الرأس .

فسألت : ومن الذي وجدها ؟

قال : وجدها أحد السكان الذي وصلني بعد وقوع  
الحادث غائلاً .